

فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس الجغرافيا
على تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية
د/ عبد المعز محمد إبراهيم حسن

القلعاوي

مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية - جامعة بني سويف

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الجغرافيا على تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد أعد الباحث دليل للمعلم لتدريس وحدة " سكان مصر " المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الثاني وفق إستراتيجية الأبعاد السداسية. كما أعد الباحث اختبار مواقف للمهارات الحياتية واختبار للاستيعاب المفاهيمي. وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة بني سويف تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (٣٥) طالب، ومجموعة ضابطة وتكونت من (٣٥) طالب، وتم تطبيق أدوات البحث الحالي قبلًا ثم التدريس وفق إستراتيجية الأبعاد السداسية لطلاب المجموعة التجريبية في حين درس طلاب المجموعة الضابطة بالأساليب المعتادة ، ثم تم تطبيق أدوات البحث بعديًا. وقد أوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية واختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية. وأوصى البحث بضرورة تدريب المعلمين على استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية وكذلك استخدام مجموعة من الأساليب التدريسية التي تساعد المتعلم على اكتساب المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي، كما قدم البحث عدداً من البحوث المقترحة التي ترتبط بتوظيف

إستراتيجية الأبعاد السادسة، والمهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي في تدريس الجغرافيا .

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الأبعاد السادسة، المهارات الحياتية، الاستيعاب المفاهيمي

The Effect of Using SCAMPER Strategy on developing Lateral thinking Skills and Some Habits of Mind of Preparatory School Students

Abstract

The present research aimed at investigating of using six-dimensional strategy (PDEODE) in teaching geography on developing life skills and conceptual comprehension of secondary school students. The researcher has prepared "Teacher's Guide" for teaching the unit of "Population of Egypt" according to six-dimensional strategy which is on the first year secondary school students in the second semester. The researcher has also prepared two tests; one for life skills and the other for the conceptual comprehension. The sample of the research comprising (N=70) students in Beni-Suef Governorate. It divided into two groups; the first one was an experimental group comprised (N=35) students and the second one was a control group comprising (N=35) students. The instruments of the research were applied firstly, followed by teaching according to six-dimensional strategy (PDEODE) for the experimental group, while the students of the control group studied by using the conventional methods, then the instruments of the research were applied after that. The results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the experiment group and control group in the post- application of life skills test and the conceptual comprehension test in favor for the students of the experiment group. The research recommended training the teachers for using six-dimensional strategy as well as using a set of instructional methods which help the learner to acquire life skills and conceptual comprehension. The research also

presenteda number of proposed research related to employing the six-dimensional strategy, life skills and conceptual comprehension in teaching geography.

Keywords: Six-dimensional strategy, life skills, conceptual comprehension.

مقدمة البحث:

يشهد العالم ثورة معلوماتية وتكنولوجية في شتى مجالات الحياة المختلفة، تفرض واقعاً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً مختلفاً؛ مما يستدعي ضرورة إلمام الفرد بمجموعة من الخبرات والمهارات الحياتية التي تؤهله للتعايش والتكيف مع متغيرات ومستجدات العصر ومعطياته، ولا يتحقق ذلك إلا بتربية تواكب متطلبات العصر الحالي، لذا ينبغي أن تستند المناهج الدراسية إلى مجموعة من الأسس أهمها اكتساب المتعلم مهارات وخبرات لفهم ذاته وفهم البيئة المحيطة به، فلم يعد الأمر مجرد تلقين المتعلمين معارف ومعلومات بل أصبح الاهتمام يكمن في كيفية اكتساب وفهم المتعلمين لهذه المعارف والمعلومات والتعامل معها من خلال اعتمادهم على أنفسهم، وإمكاناتهم من أجل تحقيق النجاح.

وتعتبر عملية اكتساب المهارات الحياتية من الأهداف المهمة للمناهج الحديثة وهذا الأمر لا يقتصر على مادة بعينها دون المواد الدراسية الأخرى فهي مسئولية مشتركة لا يمكن أن يعفى منها أي تخصص حيث أن التربية في جوهرها معنية باكتساب المهارات الحياتية التي تؤهل المتعلمين للمعايشة والتكيف مع الناس والتعامل معهم والمشاركة في عملية التنمية والحياة والبيئة. (عاطف محمد سعيد: ٢٠٠٣، ٢)^١

ويقصد بالمهارات الحياتية القدرات أو المهارات الاجتماعية التي تمكن الفرد من ترجمة المعارف والمعلومات والاتجاهات والقيم المتفقة مع اهتماماتهم وميولهم، بحيث

^١ يشير هذا إلى نظام التوثيق المتبع في هذا البحث، وذلك كما يلي: (اسم المؤلف:تاريخ النشر،رقم الصفحة)

يتمكنوا من اتخاذ القرارات بناء على عملية منطقية حول ماذا أفعل؟ ولماذا؟ ومتى أفعل ذلك؟ ، كما تعني أيضاً سلوكيات إيجابية تمكن الفرد من التعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة (Central Board of Secondary Education: 2013 , 4)

وتعد مادة الدراسات الاجتماعية من أهم المواد الدراسية التي يمكن أن تساعد في تنمية المهارات الحياتية، لأن محورها الرئيسي هو الحياة وما يحدث بها من أحداث وعلاقات تتطلب البحث والكشف عن الحقائق الجغرافية والتاريخية وتفسير العديد من الظواهر والعلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بالبيئة المحيطة، بالإضافة إلى اهتمامها ببناء الفرد وتزويده بالمعارف والمهارات والقيم المرتبطة بحياته وبيئته لتعميق خبراته؛ ليكون مشاركاً وفعالاً في بناء وتطوير وحل مشكلات مجتمعه.

وتكمن أهمية المهارات الحياتية في أنها تساعد المتعلم في تنمية الثقة بالنفس لديه، القدرة على مواجهة مشكلات الحياة، إلى جانب أنها تساهم في تنمية العديد من المهارات لدى الطلاب مثل: التفاعل الإيجابي والاتصال الفعال مع الآخرين، مهارات التفكير الناقد، مهارات التفكير الإبداعي، مهارات اتخاذ القرار، مهارات المواطنة، تحمل المسؤولية.

ونظراً لأهمية اكتساب المهارات الحياتية فقد أشارت ودراسة (سناء أبو الفتوح مغاوري: ٢٠٠٦)، دراسة (أسامة عبد الرحمن أحمد: ٢٠١٠)، (فاطمة عبد الفتاح أحمد: ٢٠١٦)، ودراسة (إيمان عبد الحكيم أحمد: ٢٠١٧)، ودراسة (رضي السيد شعبان: ٢٠١٧)، ودراسة (زينب حنفي حسين: ٢٠١٧)، إلى أهمية تضمين المهارات الحياتية بمقررات الدراسات الاجتماعية المدرسية، كما أكدت على ضرورة البحث عن أساليب ونماذج تدريسية حديثة تعتمد على إيجابية المتعلمين ومشاركته في الموقف التعليمي، ومن ثم يتغير دور المتعلم من مجرد متلقي مستظهر للمعارف والمعلومات الجغرافية إلى مشارك إيجابي ونشط في عملية التعلم الذي يؤدي إلى تنمية المهارات الحياتية لديه.

ويرتبط بمفهوم المهارات الحياتية مفهوم آخر لا يقل أهمية عنه وهو الاستيعاب المفاهيمي، وذلك لأن المهمة الأساسية في تدريس الجغرافيا أصبحت تعليم الطلاب كيف يتعلمون الجغرافيا، لا كيف يحفظون المعارف والمعلومات دون فهمها وتفسيرها وتطبيقها في مختلف جوانب حياتهم اليومية.

وهذا ما أكده " تروبريج وبايبي وبول " إلى أن الغايات الأساسية لتدريس الدراسات الاجتماعية للقرن الحادي والعشرين، مساعدة الطلاب على الاستيعاب المفاهيمي والتفكير والفهم والتطبيق، والعمل طبقاً للقضايا المختلفة والتحديات التي يواجهونها كأفراد وكمواطنين، والتصرف وفقاً لمتطلبات العلم والتكنولوجيا على الصعيد المحلي والعالمية. (حنان إبراهيم الدسوقي: ٢٠١٦، ١٤١)

والاستيعاب المفاهيمي هو عملية معرفية ذهنية واعية، يقوم فيها الطلاب بتوليد معنى أو خبرة مع ما يتفاعل معه من مصادر مختلفة، من خلال الملاحظة الحسية المباشرة للظواهر التي يصادفها، والتي ترتبط بالخبرة، أو قراءة شيء عنها، أو مشاهدة أشكال توضيحية، أو الاشتراك في مناقشة عن هذه الخبرة، حيث تهدف هذه العملية المعرفية إلى تطوير المعرفة المخزونة لدى الطلاب بهدف توليد معلومات وخبرات جديدة. (يوسف قطامي وأميمة عمور، ٢٠٠٥)

وتظهر أهمية الاستيعاب المفاهيمي في أنها تحدد بدقة ما هو متوقع من الطلاب للقيام به من أجل الفهم، وتجعل المتعلمين يخططون بصورة دقيقة من أجل الفهم؛ لأنهم يعرفون نوع الفهم الذي ينبغي على الطالب إظهاره بعد إكمال شرح الدرس، وبذلك تزيد من فاعلية تدريسهم، كما تعطي معايير لتقييم فهم الطلاب، وتبرز أوجه القصور التي يعاني منها الطالب، وتشخيص نوعية الصعوبات، والقصور التي تواجه في تعلم المفاهيم. (إيمان محمد الرويثي: ٢٠٠٦، ٧١)

ونظراً لأهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة فقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بتنميتها ومن هذه الدراسات دراسة

(منيرة بنت محمد فهد: ٢٠١٣)، ودراسة (أسامة جبريل أحمد: ٢٠١٤)، ودراسة (Cinar, Bayraktar, 2014)، ودراسة (Coruhlu; Er Nas, 2017)، دراسة (حنان إبراهيم الدسوقي : ٢٠١٦)، ودراسة (أمل الخطيب: ٢٠١٧)، وقد أكدت جميعها على ضرورة البحث عن إستراتيجيات تدريسية حديثة تُساعد في تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي لدى المتعلمين لما له من أهمية كبيرة.

وعلى الرغم مما سبق توضيحه لأهمية تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي من خلال مناهج الجغرافيا، إلا أن الواقع الفعلي لتدريس مادة الجغرافيا في مدارسنا لا يزال يركز على إعطاء التلاميذ كم كبير من المعلومات والحقائق والمفاهيم المرتبطة بالمادة، مما يُشجع التلاميذ على الحفظ والاستظهار دون الاهتمام والتركيز على تنمية وتدريب التلاميذ على ممارسة المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي، الأمر الذي يستدعي ضرورة البحث عن إستراتيجيات تدريسية حديثة تعمل على توظيف ما لدى المتعلمين من قدرات وإمكانيات وتنمي لديهم المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي.

وتُعد إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) من الإستراتيجيات التي يمكن أن تُساعد في تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لدى المتعلمين، حيث تبدأ من خلال طرح المعلم سؤالاً موجهاً، أو مشكلة واقعية، تكون موضع اهتمام الطالب ومثيرة لتفكيره، ويقوم المتعلم على أثرها بعمل تنبؤات، ويبررها، ثم يقوم بعدها بمجموعة من الأنشطة: فيصمم، وينفذ الأنشطة، ويجمع البيانات، ويحلها، ويفسرها، ليتوصل من خلالها إلى مجموعة نتائج ويكون العمل في هذه الأنشطة تعاونياً في مجموعات صغيرة. فيتبادلون الخبرات. وتوفر هذه الإستراتيجية فرصاً تخلق حالة من عدم الاتزان المعرفي في ذهن كل طالب في حال عدم توافرها مع أفكاره السابقة، وتدعم القيمة إذا توافقت معها. وكيف معرفته الجديدة لتتلاءم مع الخبرات السابقة لديه. (Kolari, Savander, 2005) (Viskari,

ويشتمل تطبيق إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE على ست مراحل هي (Costu, 2008):

١. التنبؤ: وفيها يقدم المعلم مشكلة حول المفهوم المراد تعليمه للطلاب، ثم يتيح لهم الفرصة لكي يتنبأوا بنتيجة المشكلة المطروحة بشكل فردي، وتبرير تلك التنبؤات قبل أن تبدأ أية فعاليات أو أنشطة تعليمية.
 ٢. المناقشة: وفيها يتم إتاحة الفرصة للطلاب لكي يعملوا في مجموعات صغيرة من أجل مناقشة أفكارهم، وتبادل الخبرات، والتأمل معا.
 ٣. التفسير: يصل الطلاب إلى حل تعاوني حول المشكلة، وتبادل نتائجهم مع المجموعات الأخرى، من خلال المناقشة الجماعية للصف بأكمله.
 ٤. الملاحظة: يختبر الطلاب أفكارهم وآراءهم حول المشكلة من خلال إجراء الأنشطة في شكل مجموعات، وتسجيل الملاحظات (وقد يقع الطالب في حالة من عدم الاتزان المعرفي في حال عدم توافقها مع التنبؤات).
 ٥. المناقشة: يقوم الطلاب بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، وهذا يتطلب من الطلاب ممارسة مهارات التحليل والمقارنة، ونقد زملائهم في المجموعات.
 ٦. التفسير: يواجه الطلاب جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات، من خلال حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم.
- وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى فاعلية إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تحسين العملية التعليمية، والاهتمام بنشاط المتعلم وإيجابيته، وتنمية العديد من المهارات ومن هذه الدراسات: دراسة (عبد الكريم جاسم العمراني، حيدر الكروي: ٢٠١٤): والتي أكدت على فاعلية التدريس بإستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، ودراسة (تهاني محمد سليمان: ٢٠١٥): أكدت فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي من خلال مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (أحمد على إبراهيم: ٢٠١٦): توصلت إلى فاعلية استخدام

إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير التأملي والاحتفاظ بهما لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي مستويات تحصيلية مختلفة، ودراسة (مرفت محمد كمال: ٢٠١٧) التي أكدت على تأثير استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية للتعلم وإستراتيجية الكتابة من أجل التعلم على تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية وزيادة الدافعية للإنجاز في الرياضيات وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ودراسة (نفين عبد الحميد محمد: ٢٠١٧): والتي توصلت نتائجها إلى فعالية إستراتيجية PDEODE البنائية في تصويب التصورات الخطأ وتنمية مهارات التفكير البصري من خلال مادة الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد نبعت مشكلة البحث من:

- استقراء بعض الدراسات والبحوث السابقة كدراسة (أسامة جبريل أحمد: ٢٠١٤ (، ودراسة (Cinar, Bayraktar, 2014)، ودراسة (Coruhlu; Er Nas, 2017)، ودراسة (حنان إبراهيم الدسوقي : ٢٠١٦)، ودراسة (أمل الخطيب: ٢٠١٧)، ودراسة (فاطمة عبد الفتاح أحمد: ٢٠١٦)، ودراسة (إيمان عبد الحكيم أحمد: ٢٠١٧)، ودراسة (صلاح محمد جمعة: ٢٠١٦)، ودراسة (رضي السيد شعبان: ٢٠١٧)، ودراسة (زينب حنفي حسين: ٢٠١٧) في مجال تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي والتي أكدت على:
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتنمية المهارات الحياتية ومستويات الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، وبخاصة طلاب المرحلة الثانوية ليتمكنوا من مواجهة تحديات المستقبل.
- ضرورة تنويع مداخل وإستراتيجيات التدريس التي تنمي تلك المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لدى المتعلمين.
- ضعف في المهارات الحياتية لدى الطلاب بجميع المراحل التعليمية.

- صعوبة شرح وتوضيح المفاهيم العلمية والجغرافية وتدعيمها بالأمثلة لدى الطلاب.
 - ضعف استخدام المفاهيم الجغرافية بفاعلية في مواقف جديدة لدى الطلاب.
 - كما يتضح ندرة الدراسات - في حدود علم الباحث - التي تناولت توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي في مجال تدريس الجغرافيا لدى الطلاب.
- ولمزيد من التأكد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مستوى الطلاب بالنسبة للمهارات الحياتية، وكذلك مدى استيعابهم للمفاهيم الجغرافية، حيث تم تطبيق اختبار مواقف للمهارات الحياتية تضمن (١٠) مفردة، واختبار الاستيعاب المفاهيمي تضمن (١٠) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي عددها (٣٢) طالباً، وأظهرت النتائج ضعف مستوى الطلاب في المهارات الحياتية، بالإضافة إلى وجود قصور في توضيح الطلاب للمفاهيم الجغرافية وتفسيرها وتطبيقها في مواقف جديدة.
- وتأسيساً على ما تقدم فإننا نجد أنفسنا في حاجة ملحة إلى توظيف استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس الجغرافيا، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة في مجال المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي وضرورة تنميتهما لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أكدت ضعف مستوى المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ظهرت الحاجة إلى إجراء هذا البحث، فضلاً عن ندرة الدراسات والبحوث السابقة - في حدود علم الباحث - التي تطرقت لدراسة تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي من خلال استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس الجغرافيا وهذا ما سيقوم به البحث الحالي.
- مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في المهارات الحياتية، والاستيعاب المفاهيمي وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الجغرافيا على تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟؟

١- ما المهارات الحياتية الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٢- ما مستويات الاستيعاب المفاهيمي الواجب تنميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي؟

٣- ما فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الجغرافيا علي تنمية المهارات الحياتية لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٤- ما فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الجغرافيا علي تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي لطلاب الصف الأول الثانوي؟

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي.

٥- تتصف إستراتيجية الأبعاد السداسية بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب مجموعة البحث.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الجغرافيا علي تنمية المهارات الحياتية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الجغرافيا علي تنمية الاستيعاب المفاهيمي لطلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يُفيد في:

- ١- تقديم قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي مما يفيد مخططي ومطوري مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
- ٢- يُقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) دليلاً للمعلم حول كيفية التدريس باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية بما يساعدهم على الاسترشاد به ولتخدامه داخل لفصول الدراسية .
- ٣- تقديم مجموعة من الأنشطة التعليمية (كراسة الأنشطة والتدريبات الخاصة بالطالب : من إعداد الباحث) لمعلمي الجغرافيا والتي قد تساعد في تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي الأمر الذي قد يساعدهم في تصميم أنشطة مماثلة في تدريس المقرر.
- ٤- توفير أدوات موضوعية لمعلمي الجغرافيا ممثلة في اختبار المهارات الحياتية، واختبار الاستيعاب المفاهيمي ، يمكن الإفادة منها في تقويم بعض جوانب تعليم الجغرافيا وتعملها.
- ٥- إفادة الباحثين في طرائق تعليم الجغرافيا حيث قد يُستفاد من فكرة البحث وإجراءاته ونتائجه ومقترحاته في إجراء بحوث تجريبية أخرى.

حدود البحث:

- ١- عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الدكتور جابر جاد الثانوية بنين بناصر بمحافظة بني سويف حيث محل عمل وإقامة الباحث.
- ٢- الوحدة الثالثة (سكان مصر) من كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م .
- ٣- بعض المهارات الحياتية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي والمتمثلة في (حل المشكلات - تحمل المسؤولية - المشاركة البيئية - اتخاذ القرار - جمع المعلومات الجغرافية) .
- ٤- اقتصر قياس الاستيعاب المفاهيمي على مستويات (التوضيح - التفسير - التطبيق) لملاءمتها لطبيعة مجموعة البحث، والوحدة المختارة.
- ٥- مفاهيم الوحدة الثالثة (سكان مصر) لمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي.

منهج البحث: استخدم الباحث كل من :-

- المنهج الوصفي: في تحليل ودراسة البحوث والدراسات السابقة وإعداد الإطار النظري للدراسة الخاص بإستراتيجية الأبعاد السداسية، والمهارات الحياتية، والاستيعاب المفاهيمي وإعداد أدوات البحث وتحليل النتائج وتفسيرها.
- المنهج شبه التجريبي: في تطبيق أدوات البحث لقياس فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الجغرافيا علي تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لطلاب الصف الأول الثانوي.

أدوات البحث:

- ١- اختبار مواقف المهارات الحياتية. (إعداد الباحث)
- ٢- اختبار الاستيعاب المفاهيمي. (إعداد الباحث)

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه تم اتباع الاجراءات التالية:

١- إعداد قائمة بالمهارات الحياتية التي يمكن تتميتها من خلال تدريس الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية.

٢- إعداد قائمة بمستويات الاستيعاب المفاهيمي التي يمكن تتميتها من خلال تدريس الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية.

٣- إعداد كُتيب التلميذ حيث تم صياغة دروس مقرر الجغرافيا باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية، وتم إعداد الكتيب لتوجيه وإرشاد التلاميذ إلى كيفية دراسة الوحدة إستراتيجية الأبعاد السداسية، وتضمن الكتيب الهدف العام من الكتيب، دروس المقرر- الأنشطة التعليمية، والتقويم.

٤- اعداد دليل المعلم الإرشادي حيث تم إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس دروس مقرر الجغرافيا (الوحدة الثالثة: سكان مصر) بكتاب الجغرافيا بالصف الأول الثانوي وفقاً لاستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية ،وقد رُوِيَ في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل - أهداف الدليل - أدوار المعلم في استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية - الأهداف الإجرائية لدروس المقرر-الوسائل التعليمية- دروس المقرر، وتم عرض كتيب التلميذ ودليل المعلم على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية.

٥- بناء أدواتي البحث وتمثلت في: (اختبار مواقف المهارات الحياتية - اختبار الاستيعاب المفاهيمي)، وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

- ٦- تحديد التصميم التجريبي المستخدم في البحث حيث تم الاعتماد المنهج شبه التجريبي باستخدام نموذج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- ٧- اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٨- التطبيق القبلي لأدوات البحث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ٩- تدريس الوحدة باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية لتلاميذ المجموعة التجريبية، والتدريس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.
- ١٠- التطبيق البعدي لأدوات البحث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ١١- رصد النتائج وتحليلها، ومناقشة النتائج وتفسيرها.
- ١٢- تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

١- إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE):

يُعرف البحث الحالي إستراتيجية الأبعاد السداسية إجرائياً بأنها: إستراتيجية تدريسية تفاعلية تستند إلى النظرية البنائية تتضمن سلسلة من الإجراءات المتسلسلة تتلخص في الخطوات الست الآتية: التنبؤ (Prediction)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain)، الملاحظة (Observe)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain) تتم من خلال إثارة المعلم أسئلة موجهة، أو مشكلة جغرافية يقوم الطالب على أثرها بعمل تنبؤات، ثم يبررها ويقوم بعدها بمجموعة من الأنشطة فيصمم وينفذ الأنشطة ويجمع البيانات ويناقشها ويفسرها، لتنمية المهارات الحياتية لديه والاستيعاب المفاهيمي.

٢- المهارات الحياتية:

يُعرف البحث الحالي المهارات الحياتية إجرائياً بأنها: مجموعة من القدرات التي يمتلكها طلاب الصف الأول الثانوي وتمكنه من التكيف مع المواقف الحياتية التي يواجهها بكفاءة وفاعلية، وتتمثل في المهارات التالية: (حل المشكلات - تحمل

المسئولية - المشاركة البيئية - اتخاذ القرار - جمع المعلومات الجغرافية)، ويتم قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بالاختبار المُعد لذلك.

٣. الاستيعاب المفاهيمي:

يُعرف البحث الحالي الاستيعاب المفاهيمي إجرائياً بأنه: قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على توضيح المفاهيم الجغرافية المقدمة له بوحدة (سكان مصر)، وتفسيرها، وتطبيقها في مواقف جديدة، وتفهم أفكار وآراء الآخرين حولها، وتصور المشكلات الجغرافية المرتبطة بها وحلها بطرق متعددة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المُعد لذلك.

الإطار النظري للبحث

لما كان البحث الحالي يسعى إلى التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الجغرافيا على تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لطلاب المرحلة الثانوية، فالجزء التالي من البحث يتعرض لمتغيرات البحث بالدراسة، ويشمل الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور أساسية، سيتم تناولها بالشرح والتحليل وهي:

المحور الأول: إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE).

المحور الثاني: المهارات الحياتية.

المحور الثالث: الاستيعاب المفاهيمي.

المحور الأول: إستراتيجية الأبعاد السداسية

يتناول هذا المحور إستراتيجية الأبعاد السداسية من حيث مفهومها، الأسس التي تُبنى عليها، خطواتها، مبررات استخدامها، أدوار المعلم والمتعلم عند استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك العناصر.

مفهوم إستراتيجية الأبعاد السداسية:

عرفها (Costu , 2008 , 23) بأنها "إجراءات تدريسية تتيح مناخاً يدعم النقاش وتنوع وجهات النظر بين الطلاب في حجرة الدراسة؛ من أجل مساعدتهم في فهم مواقف الحياة اليومية عن طريق نقد أفكارهم للوصول بهم لتقبل المفاهيم العلمية، واستخدامها لتفسير الظواهر في حياتهم اليومية".

وعرفها (على فخري: ٢٠١٣، ٢٦٠) بأنها "خطة تدريسية قائمة على المنحى البنائي وبها سلسلة من الإجراءات المتتابعة، وتشمل ست مراحل هي: التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة، المناقشة، التفسير".

ويُعرفها (عبد الكريم جاسم العمراني، حيد عمار: ٢٠١٤، ٣٨٧) بأنها " إستراتيجية تدريس حديثة ذات منحى بنائي تتضمن ست خطوات (التنبؤ - المناقشة - التفسير - الملاحظة - المناقشة - التفسير) التي تجعل المتعلمين المحور الأساسي فيها إذا توفر جو من الدعم بالمناقشة الجماعية والتجارب والتنبؤ حول ظاهرة معينة وتفسيرها ووضع الحلول المقترحة لها"

كما يُعرفها (أحمد على إبراهيم : ٢٠١٦، ٣٥) بأنها: إستراتيجية تدريسية تفاعلية تستند إلى الفلسفة البنائية، وتتضمن سلسلة من العمليات المتتابعة تهدف إلى أن يكون الطالب واعياً بتفكيره، ومراقباً للأفكار الخاصة به والفرضيات التي تتضمنها نشاطاته من خلال المراحل الست الآتية، وهي : التنبؤ، ثم المناقشة، ثم التفسير، ثم الملاحظة، ثم المناقشة، ثم التفسير. وتتم عن طريق إثارة المعلم سؤالاً موجهاً أو طرح مشكلة واقعية أو مسألة رياضية معينة، التي تجعل المتعلم المحور الأساسي فيها، إذ إنها توفر جواً مدعماً بالمناقشات الجماعية والتنبؤ حول المشكلة المطروحة وتفسيرها ووضع حلول لها.

وعرفتها (رشا أحمد محمد: ٢٠١٧، ١٠) بأنها "مجموعة من الإجراءات التدريسية المتسلسلة التي تستند إلى النظرية البنائية، وتتضمن الخطوات الست التالية: التنبؤ، والمناقشة، والتفسير، والملاحظة، والمناقشة، والتفسير، وتهدف إلى تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"

ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنها: إستراتيجية تدريسية تفاعلية تستند إلى النظرية البنائية تتضمن سلسلة من الإجراءات المتسلسلة تتلخص في الخطوات الست الآتية: التنبؤ (Prediction)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain)، الملاحظة (Observe)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain) تتم من خلال إثارة المعلم أسئلة موجهة، أو مشكلة جغرافية يقوم الطالب على أثرها بعمل تنبؤات، ثم يبررها ويقوم بعدها بمجموعة من الأنشطة فيصمم وينفذ الأنشطة ويجمع البيانات ويناقشها ويفسرها، لتنمية المهارات الحياتية لديه والاستيعاب المفاهيمي.

من التعريفات السابقة يتضح أن:

- إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE تستند إلى النظرية البنائية في التعلم.
- تتكون إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE من ست خطوات متسلسلة رئيسة هي: (التنبؤ - المناقشة - التفسير - الملاحظة - المناقشة - التفسير).
- المحور الأساسي في هذه الإستراتيجية هو نشاط المتعلم وتفاعله وإيجابيته.

الأسس التي تُبنى عليها إستراتيجية الأبعاد السداسية:

تستند إستراتيجية الأبعاد السداسية على النظرية البنائية، وطبقاً لهذه النظرية يحدث التعلم نتيجة التوافق بين بناء المعرفة والخبرات السابقة للطلاب، كما تؤكد النظرية البنائية على مشاركة الطلاب في أنشطة التعلم لبناء معرفتهم، وتوفير بيئة تعليمية تتيح لهم الفرصة ليكونوا نشطين إيجابيين في عملية التعلم، وقادرين على تطبيق المعرفة التي توصلوا إليها في حياتهم، كما تشجعهم لعمل ملاحظات ومناقشات بين الطلاب للوصول للفهم الصحيح. (Tabitha et al.2016, 830)

وتتمثل الأسس التي تُبنى عليها إستراتيجية الأبعاد السداسية فيما يلي :

- بناء المعرفة يتم من خلال الخبرة السابقة: وهذا يعني أن التعليم عملية بنائية يتم فيها قيام المتعلم بنفسه ببناء تمثيل داخلي للمعلومات مستخدماً في ذلك الخبرات السابقة لديه.

- **التعلم تعاوني:** بمعنى مناقشة المعنى المعروض من خلال أكثر من وجهة نظر واحدة، ويجب أن يتيح الموقف التعليمي فرصة للتعاون بين المتعلمين لعرض وجهات النظر المتعددة.
- **التعلم يحدث من خلال مواقف حقيقية:** بمعنى وضع المتعلم في مواقف تعليمية حقيقية يتم إعدادها وتجهيزها بحيث تقوم على أسس وأدلة و براهين قوية بحيث تعكس إحساس المتعلمين بالعالم الحقيقي. (حنان عبد الله رزق: ٢٠٠٨، ١٧)
- **يعتبر حدث بناء المعنى أو المعرفة عملية ذهنية:** أي أنها تحدث داخل الدماغ. وبالتالي فإن الأنشطة التعليمية ينبغي أن ترتبط في المقام الأول بالاستثارة الذهنية للمتعلم وتوجيهه نحو بناء المعنى وبناء المعرفة. (Swan: 2005, 16).
- **يحتاج المتعلم للمعرفة السابقة لبناء المعرفة الحالية:** وهذا يتطلب من المعلم تنشيط الخبرات السابقة عند تخطيط وتنفيذ التدريس.
- **التعلم سياق متكامل ومترابط:** حيث يرتبط بناء المعرفة باكتشاف أو بناء العلاقات بين ما يتعلمه المتعلم وما تعلمه مسبقاً، وتتعلق خطوات إستراتيجية الأبعاد السداسية ككل من هذا المبدأ فالمتعلم يتنبأ ويناقش ويفسر من منطلق خبراته السابقة، ثم يبدأ بالملاحظة لبني خبرات جديدة، ومن ثم يناقش ويفسر مرة أخرى ليحدث التكامل بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة. (Sharon R. Collins, 2008)

خطوات إستراتيجية الأبعاد السداسية:

- أشار كل من كوشتو وآخرين (Coştu, et al, 2010, 8-9 ; Coştu, 2008, 4) إلى أن إستراتيجية الأبعاد السداسية تتكون من ست خطوات هي:
١. **التنبؤ Prediction:** في هذه المرحلة يقدم المعلم ظاهرة حول المفهوم المراد تعليمه للمتعلمين، ثم يتيح لهم الفرصة لكي يتنبأوا بنتيجة الظاهرة أو المشكلة

المطروحة بشكل فردي، وتبرير تلك التنبؤات قبل أن تبدأ أية فعاليات أو أنشطة تعليمية.

٢. **المناقشة Discuss:** يطلب المعلم من المتعلمين تكوين مجموعات صغيرة تسمح بالمناقشة وتبادل الأفكار والتأمل معاً، ويقوم المعلم بمتابعة جميع المجموعات وطرح بعض الأسئلة التوجيهية التي تساعد المتعلمين.

٣. **التفسير Explain:** وفيها يتوصل الطلاب إلى في كل مجموعة إلى حلول وتفسيرات حول الظاهرة أو المشكلة التي تم طرحها، ويتم تقديم تقرير عن نتائجهم وما تم التوصل إليه، ثم يتم تبادل النتائج مع المجموعات الأخرى من خلال مناقشات جماعية داخل الصف.

٤. **الملاحظة Observe:** وهنا يختبر الطلاب أفكارهم وآراءهم حول المشكلة من خلال إجراء الأنشطة والتجارب في شكل مجموعات وتسجيل الملاحظات، ويقوم المعلم بتوجيههم إلى عمل وإبداء ملاحظات ذات الصلة بالمفاهيم المراد تعلمها.

٥. **المناقشة Discuss:** في هذه المرحلة يقوم الطلاب بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، وهذا يتطلب من الطلاب ممارسة مهارات التحليل والمقارنة ونقد زملائهم في المجموعات الأخرى.

٦. **التفسير Explain:** في هذه المرحلة يواجه الطلاب جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات من خلال حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم والتغير المفاهيمي لديهم، وهذا يميزها عن التفسير بالمرحلة الثالثة السابقة.

وتختلف المناقشة في الخطوة الخامسة عن المناقشة في الخطوة الثانية في أن الطلاب يقومون بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، وهذا يتطلب من الطلاب ممارسة مهارات التحليل والمقارنة ونقد زملائهم في المجموعات الأخرى، وكذلك يختلف التفسير في الخطوة الأخيرة عن التفسير في الخطوة الثالثة في أن الطلاب يواجهون جميع المناقشات بين الملاحظات والتنبؤات من خلال حل التناقضات

التي توجد ضمن معتقداتهم والتغير المفاهيمي لديهم، وبالتالي زيادة وعي الطلاب بتفكيرهم في لمواقف للمماثلة.

مبررات استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية:

استخدم الباحث هذه الإستراتيجية لأنها تسعى إلى أن :

- تجعل الطلاب يفكرون بطريقة علمية، مما يساعدهم على تنمية التفكير العلمي لديهم.
 - تنمي قدرات الطلاب على ممارسة عمليات العلم كالملاحظة والتنبؤ والتفسير.
 - تجعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره.
 - تتيح الفرصة للطلاب للتفكير في أكبر عدد من الحلول للمشكلة الواحدة.
 - يكتسب الطلاب مهارات المناقشة والحوار.
 - تنمي لدى الطلاب مهارات العمل في مجموعات.
 - تشجع الطلاب على التعلم الذاتي.
 - تعطى للطلاب فرصة تمثيل دور العلماء، وهذا ينمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو العلم والعلماء، ونحو المجتمع ومشكلاته. (يوسف قطامي: ٢٠١٣، ٢٨٩)
 - تطوير المهارات الاستدلالية لدى الطلاب ومساعدتهم على تحمل مسؤولية تعلمهم.
 - تزيد من دافعية الطلاب للتعلم. (Viskari & Kolari, 2005)
- وقد أشارت نتائج البحوث والدراسات التي استخدمت إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE إلى أن لها تأثيراً وفاعلية في تحقيق بعض نواتج التعلم ومن تلك الدراسات:
- دراسة (Dewi, et al, 2013): والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- دراسة (عبد الكريم جاسم العمراني، حيدر عمار الكروي: ٢٠١٤): والتي أكدت على فاعلية التدريس بإستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
- دراسة (تهاني محمد سليمان: ٢٠١٥): أكدت فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي من خلال مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- دراسة (أحمد على إبراهيم: ٢٠١٦): توصلت إلى فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير التأملي والاحتفاظ بهما لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي مستويات تحصيلية مختلفة.
- دراسة (عبد الواحد الكبيسي، ومحمد فخري: ٢٠١٦): توصلت إلى أثر الأبعاد السداسية PDEODE في التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات لدى طلاب الرابع الأدبي.
- دراسة (رشا أحمد محمد: ٢٠١٧): والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- دراسة (نفين عبد الحميد محمد: ٢٠١٧): والتي توصلت نتائجها إلى فعالية إستراتيجية PDEODE البنائية في تصويب التصورات الخطأ وتنمية مهارات التفكير البصري من خلال مادة الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة (مرفت محمد كمال: ٢٠١٧): والتي توصلت نتائجها إلى تأثير استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية للتعلم PDEODE وإستراتيجية الكتابة من أجل التعلم على تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية وزيادة الدافعية للإنجاز في الرياضيات وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- وفي ضوء ما تقدم من دراسات سابقة يتضح ما يلي:

- أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية المفاهيم الفيزيائية مثل دراسة (عبد الكريم العمراني، حيدر عمار: ٢٠١٤).
- اتفقت بعض الدراسات على أهمية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية العديد من مهارات التفكير مثل: التفكير الابتكاري كدراسة (Dewi, et al, 2013)، والتفكير الاستدلالي كدراسة (تهاني محمد سليمان: ٢٠١٥)، والتفكير التأملي كدراسة (أحمد على إبراهيم: ٢٠١٦)، والتفكير البصري كدراسة (نفين عبد الحميد محمد: ٢٠١٧).
- ندرت البحوث والدراسات السابقة التي استخدمت إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- يختلف البحث الحالي عن البحوث السابقة في استخدامها إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دور معلم الدراسات الاجتماعية والطالب في إستراتيجية الأبعاد السداسية:

- تتمثل الأدوار التي يقوم بها معلم الدراسات الاجتماعية عند التدريس باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE فيما يلي:
- فتح باب المناقشات التي تحدث بين الطلاب.
 - التأكد من أن المتعلم قد أتقن مرحلة الملاحظة.
 - التأكد من وضوح المفاهيم لجميع الطلاب.
 - خلق روح المنافسة والتحدي عند المتعلمين. (Costu & Niaz, 2012)
 - يركز على الفهم الدقيق لدى الطلاب، فعندما يستطيع المتعلمين النقاش بالمعلومات التي لديهم نعلم أنهم قد فهموا هذه المعلومات بشكل جيد.

- يعطي الطلاب وقتاً كافياً للتفكير بعد طرح الأسئلة ويسمح لاستجابات الطلاب التي تؤدي ألي فهمهم الدرس.(يوسف قطامي: ٢٠١٣، ٣٩٢)
- تدريب الطلاب على ضرورة تقديم الأسباب وراء تنبؤاتهم وحلولهم المقترحة للمشكلات الجغرافية.
- الاهتمام باكتشاف المعرفة السابقة لدى طلابه، والاعتماد عليها في اكتساب الخبرات الجغرافية الجديدة والبناء عليها.
- تشجيع الطلاب أثناء المناقشات التعليمية داخل المجموعة أو بين المجموعات وبعضها البعض من خلال استخدام أساليب التعزيز المتنوعة.
- توفير مناخ تعليمي آمن بلا تهديد أو خوف أثناء تعلم دروس الجغرافيا.
- توجيه الأسئلة الهادفة التي تنمي مهارات التفكير لدى الطلاب.
- التحقق من استيعاب الطلاب للمفاهيم الجغرافية الجديدة بصورة صحيحة.
- توفير فرص لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب.
- أيضاً فإن للطالب الذي يعتبر المحور الرئيس للتعلم في إستراتيجية الأبعاد السداسية لورا مهمة منها:
 - التعاون مع زملائه داخل المجموعة أثناء أداء الأنشطة والتدريبات الجغرافية.
 - الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم أثناء الدرس.
 - تفسير الطالب لإجابته عن الأسئلة المتعلقة باستيعاب المفاهيم الجغرافية.
 - مشاركته للمعلم وزملائه في المناقشات التعليمية التي تحدث أثناء الدرس.
 - استبعاده للإجابات الخاطئة بمساعدة المعلم ونقاش زملائه معه.

المحور الثاني: المهارات الحياتية

يتناول هذا المحور عرض لمفهوم المهارات الحياتية، أهميتها، خصائصها، تصنيفها، الدراسات الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية، وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك العناصر.

مفهوم المهارات الحياتية:

تعددت تعريفات المهارات الحياتية وتنوعت، ويُمكن استعراض بعض تلك التعريفات وذلك كما يلي:

- عرفها (أحمد اللقاني، وعلي الجمل: ١٩٩٩، ٢٣٠) بأنها " تلك المهارات التي تساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع، وتركز على النمو اللغوي، والطعام، وارتداء الملابس، والقدرة على تحمل المسؤولية، والتوجيه الذاتي والمهارات المنزلية، والأنشطة الاقتصادية، والتفاعل الاجتماعي".
 - وعرفها (رضا هندي جمعة مسعود: ٢٠٠٢، ٥٠) بأنها " المهارات التي تساعد الفرد على إدارة حياته والتعايش مع متطلباتها والتعامل بإيجابية مع مشكلاتها ومواجهة التحديات التي يفرضها العصر والاتصال الفاعل مع الآخرين".
 - كما عرفها كل من (Bastian and Veneta, 2005) بأنها " مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المتعلم في حياته اليومية وتتضمن تفاعله مع أشياء ومعدات ومع مؤسسات وتتطلب مثل هذه التفاعلات تمكنه من التعامل معها بدقة ومهارة".
 - وعرفها كل من (Wiedemann, Ager, Akasha, Bronson, Yigen, 2013, 10) بأنها " مجموعة من المهارات القوية التي تمكن الأفراد من التعامل مع الحياة وتحدياتها وتغييراتها، فهي تساعد على التواصل بشكل فعال والتفكير الإيجابي والمنتج والتحليل وتحديد الأهداف والتعاون والمشاركة، كما أنها تمكنهم من إدارة التحديات والمخاطرة وزيادة الفرص، وحل المشكلات بطرق تعاونية وغير نمطية".
 - وتُعرفها (رضي السيد شعبان: ٢٠١٧، ٣٣) بأنها " مجموعة من القدرات العقلية والسلوكية الوجدانية المرتبطة بدراسة الجغرافيا الطبية والتي تمكن الفرد من اتخاذ قرارات صائبة بشأن المشكلات التي تواجهه، والاتصال الفعال مع الآخرين وإتباع إجراءات الوقاية من الأمراض والتفكير بطريقة نقدية في مختلف المواقف الحياتية".
- ويُعرف الباحث المهارات الحياتية إجرائياً في هذا البحث بأنها: مجموعة من القدرات التي يمتلكها طلاب الصف الأول الثانوي وتمكنه من التكيف مع المواقف الحياتية التي

يواجهها بكفاءة وفاعلية، وتتمثل في المهارات التالية: حل المشكلات - تحمل المسؤولية - المشاركة البيئية - اتخاذ القرار - جمع المعلومات الجغرافية ، ويتم قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بالاختبار المُعد لذلك.

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن المهارات الحياتية مهارات أساسية للحياة، حيث تُمكن المتعلم من الاندماج في المجتمع لارتباطها بالمشكلات الإنسانية، كما أنها تساعده على التكيف الإيجابي مع متطلبات الحياة اليومية ومشكلاتها.

أهمية تنمية المهارات الحياتية:

تتمثل أهمية تنمية المهارات الحياتية في النقاط التالية:

- تنمية الثقة بالنفس، والتعامل مع المتغيرات الحياتية والتحديات.
- المساهمة الإيجابية في المجتمع من خلال معرفة حقوقهم وواجباتهم.
- تعظيم دور الطلاب في المدرسة والمجتمع بشكل فعال (Pary & Nomilkou: 2014).

(5)

- اكتساب القيم المرتبطة بالعلاقات الإنسانية.
- اكتساب مهارات إدارة الوقت واحترامه واستغلال وقت الفراغ في الأعمال المثمرة.
- تنمي مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات لدى المتعلمين.
- تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من التفاعل الإيجابي مع البيئة.

- تعميق مفهوم المشاركة الإيجابية للمتعلمين. (على حسين عطية: ٢٠٠٧، ٦١)
- يمكن تعليمها وتطبيقها في سياق محتوى معين.
- تساعد الأفراد على الاستجابة مع التغيرات في المجتمع.
- توفير الدعم للمتعلمين للتعايش مع الحياة.

▪ تدعيم إحساس الفرد بعضويته في الأسرة والمجتمع. (Wiedemann, Ager,)
kasha,Broson,Yigen,2013,12)

مما سبق يتضح أن المهارات الحياتية ضرورة حتمية لجميع أفراد المجتمع، فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاجها الفرد لكي توافق مع نفسه ومع مجتمعه، حيث أنها تمكنه من التعامل الذكي مع الأفراد والمجتمع وتساعد على مواجهة المشكلات اليومية التي تواجهه والتفاعل مع مواقف الحياة. (خديجة احمد السيد: ٢٠٠٠، ٥٤)

ونظراً لأهمية المهارات الحياتية في تدريس المواد المختلفة بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص فقد حاولت العديد من الدراسات استخدام نماذج وإستراتيجيات تدريسية متنوعة لتنميتها لدى المتعلمين في كافة المراحل التعليمية ومنها: دراسة (فاطمة عبد الفتاح أحمد: ٢٠١٦) والتي توصلت نتائجها إلى تأثير استخدام نظرية تريز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة (إيمان عبد الحكيم أحمد: ٢٠١٧) والتي أكدت على فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية بعض المهارات الحياتية والوجدانية لدى الطالب معلم التاريخ، ودراسة (إيمان عبد الحليم أحمد: ٢٠١٧) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ بطيء التعلم بالصف الأول الإعدادي المهني، ودراسة (رضي السيد شعبان: ٢٠١٧) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، ودراسة (زينب حنفي حسين: ٢٠١٧) والتي أكدت على فاعلية وحدة قائمة على برامج الكمبيوتر التعليمي في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وفي ضوء ما تقدم من دراسات سابقة يتضح ما يلي:

- أشارت الدراسات السابقة لمجموعة متنوعة من مداخل وأساليب التدريس المستخدمة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية مثل نظرية تريز، المدخل الإنساني، الرحلة المعرفية عبر الويب، عباءة الخبير، برامج الكمبيوتر التعليمي.
- أجمعت الدراسات والبحوث السابقة على ضرورة الاعتماد على مداخل تدريسية غير تقليدية في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، وتنمية المهارات الحياتية بصفة خاصة وهو ما يتفق مع أهداف البحث الحالي.
- يتفق البحث الحالي مع البحوث السابقة على أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ في جميع المراحل الدراسية.
- بالرغم من إشارة الدراسات السابقة لاستخدام مداخل ونظريات وإستراتيجيات حديثة في تنمية المهارات الحياتية إلا إنها لم تتطرق لاستخدام إستراتيجية الأبعاد السادسة.
- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في استخدامها لإستراتيجية الأبعاد السادسة في تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

خصائص المهارات الحياتية:

تتميز المهارات الحياتية بمجموعة من الخصائص منها أنها:

- متنوعة ومتعددة حيث أنها تشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع المتعلم لاحتياجاته، ومتطلبات تفاعله مع الحياة.
- تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين المتعلم والمجتمع الذي يعيش فيه.
- تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه. (تغريد عمران: ٢٠٠١،

(١٤)

- تساير التطور التكنولوجي في العصر الحالي.
- مهارات أساسية لا غنى عنها للفرد في تفاعله مع مواقف الحياة اليومية.

- معرفية تتمثل في كيفية القيام بالعمل، وتنفيذ الفعل بدقة شديدة.
- أحادية فردية كما أنها ارتقائية. (عبير الشرقاوي: ٢٠٠٥، ٣٨)، (عادل سيد : ٢٠٠٩،

(٢٨)

مما سبق يتضح أن المهارات الحياتية تتميز بالعديد من الخصائص أهمها أنها تراكمية، متنوعة، مترابطة، ارتقائية تختلف من مجتمع لآخر طبعاً لطبيعة كل مجتمع، وبذلك فهي تتأثر بالزمان والمكان، كما أنها مهارات أساسية لا غني عنها للفرد في تفاعله مع مواقف الحياة اليومية، وتمكن المتعلم من التكيف مع صعوبات البيئة التي يعيش فيها.

تصنيف المهارات الحياتية:

- تعددت تصنيفات المهارات الحياتية فلا يوجد تصنيف واحد وإنما تتحدد هذه المهارات من خلال التعرف على حاجات الطلاب ومن أهم هذه التصنيفات:
- تصنيف (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية: ٢٠٠٠، ٥٦): (المهارات الانفعالية وتشمل: ضبط المشاعر، المرونة، القدرة على التكيف، تقدير مشاعر الآخرين، التسامح، تحمل الضغوط)، (المهارات الاجتماعية وتشمل: تحمل المسؤولية، المشاركة في الأعمال الخارجية، اتخاذ القرارات السليمة، إحترام الذات، القدرة على تكوين علاقات، التفاوض والحوار)، (المهارات العقلية وتشمل: الابتكار والإبداع، البحث والتجريب، التعلم المستمر، إدراك العلاقات، القدرة على التخطيط السليم، القدرة على التفكير الناقد).
 - تصنيف (خليل صالح: ٢٠٠٨، ٥١): (مهارة التفكير الإبداعي، مهارة حل المشكلات، مهارة استخدام التكنولوجيا، مهارة حماية النفس، مهارة التفكير الناقض، مهارة اتخاذ القرار، مهارة الاتصال والتواصل).
 - تصنيف (Erawan, 2010, 171): (مهارات الاتصال ومهارات اتخاذ القرار ومهارات التعامل مع الآخر ومهارات فهم الذات ومهارات العمل في فريق).

- تصنيف (إيمان عبد الحكيم: ٢٠١٧): (مهارات الاتصال - مهارة اتخاذ القرار - مهارة التخطيط - مهارة تأكيد الذات).

- تصنيف (هالة الشحات: ٢٠١٧، ٦٣): (مهارات حل المشكلات، واتخاذ القرار، المهارات الاجتماعية).

ويرى الباحث: أن تصنيفات المهارات الحياتية مقاربة، ونظراً لتنوع متغيرات البحث وكثرة المهارات بشكل يجعل هناك صعوبة في تناول أغلب المهارات، فقد اقتصر البحث الحالي ببعض المهارات الحياتية التي تتناسب مع طبيعة البحث والعينة المستهدفة وهي (مهارة حل المشكلات - مهارة المشاركة البيئية - مهارة اتخاذ القرار - مهارة تحمل المسؤولية - مهارة جمع المعلومات الجغرافية)

الدراسات الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية:

تُعد الدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج الدراسية التي يدرسها الطلاب ارتباطاً بالمجتمع، ولكن عندما يتم تدريسها بمعزل عن المجتمع والبيئة المحلية التي تُعد المعمل الحقيقي لدراسة مناهج الدراسات الاجتماعية فإنها بذلك تفقد خصائصها. (أحمد اللقاني وآخرون: ١٩٩٠، ١٣)

وهذا ما أكده إمام البرعي حيث أشار إلى أن الدراسات الاجتماعية تستهدف تزويد المتعلمين بالخبرات والمهارات التي تساعدهم على التعامل بإيجابية مع مشكلاتهم الحياتية والاجتماعية، أو مواجهة التحديات اليومية والتصرف بوعي إزاء تلك التحديات أو إجراء تحسينات أو تعديلات على أسلوب حياتهم ومجتمعهم. (إمام البرعي: ٢٠١٠، ٣٣)

فالجغرافيا تساعد الطلاب على فهم بيئاتهم ومشكلاتهم وكيفية حلها، كما تساعدهم على إقامة علاقات مع الآخرين وتنمية الحساسية الاجتماعية والمشاركة المسؤولة وغيرها من المهارات الحياتية. (عاطف محمد سعيد: ٢٠٠٣، ١٤٩)

ويرجع الاهتمام بتنمية المهارات عامة والمهارات الحياتية خاصة من خلال مادة الجغرافيا ليس لأنها تمثل نشاطاً تعليمياً للمتعلم داخل الفصل فقط، بل لأن الطلاب يحتاجون إليها في حياتهم اليومية، والمطلوب من دارس الجغرافيا في مراحل التعليم العام أن تساعده ليكون مواطناً صالحاً يحيا حياة كريمة في مجتمع مترابط، حيث يهتم الجغرافيون التربويون بهذا المجال، وكيفية توصيل المعرفة والاتجاهات والقيم الجغرافية إلى دارس مادة الجغرافيا في مراحل التعليم العام، وهذا ما يطلق عليه العلماء جغرافية الحياة اليومية. (حسن بن عايل احمد: ٢٠٠١، ٣٦١)

مما سبق يتضح أن هناك علاقة قوية بين المهارات الحياتية والدراسات الاجتماعية، فالمتعلم في حاجة إلى مهارات جغرافية يستخدمها في حياته اليومية، وتساعده في التعايش والتفاهم مع من حوله في المجتمع مثل مهارات التفاوض، واحترام الآخرين، اتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والمحافظة على البيئية، والتخطيط السليم، والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات بشكل إيجابي، والاتصال والتواصل مع الآخرين وغيرها من المهارات الحياتية الهامة.

المحور الثالث: الاستيعاب المفاهيمي

يتناول هذا المحور الاستيعاب المفاهيمي من حيث مفهومه، مستوياته، أهمية تنميته، أسباب تدني مستوى الاستيعاب المفاهيمي في الجغرافيا، وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك العناصر.

مفهوم الاستيعاب المفاهيمي:

تعددت تعريفات الاستيعاب المفاهيمي وتنوعت، ويُمكن استعراض بعض تلك التعريفات وذلك كما يلي:

- يُعرف (Adom.L.,2001,35) الاستيعاب المفاهيمي بأنه " عملية تحدث داخل المتعلم لإدراك معني المفهوم واستنتاج علاقته بمفهوم آخر لديه وتكون استجابة المتعلم".
- ويُعرف (جابر عبد الحميد: ٢٠٠٣، ٢٩٦) الاستيعاب المفاهيمي بأنه " قدرة التلميذ على استيعاب معنى المادة والخبرة التعليمية وتظهر في تفسير بعض

أجزاء المادة، والتوسع فيها، ووضوح الأفكار وتطبيقها في مواقف جديدة، وتصوير المشكلة وحلها بطرق مختلفة".

- كما يُعرفه كل من (حسن شحاتة، زينب النجار: ٢٠٠٣، ٢٧٠) بأنه "المقدرة على الإدراك للمعاني، ويطرجم من خلال إعادة صياغة الأفكار بصورة مختلفة وتفسيرها والإسهاب بشرحها، والتوصل إلى نتائج في ضوء ما تتضمنه من مسارات وتجاهات".

- كما تُعرفه (حنان إبراهيم الدسوقي: ٢٠١٦، ١٥٢) بأنه "الاتجاهات العقلية التي يتبعها التلميذ ذو صعوبات تعلم مادة التاريخ أثناء تعلم المفهوم التاريخي وفقاً لخطوات إستراتيجية المتشابهات والمتماثلات والتي تعطي سمة واضحة لنمط سلوكياته، وتقوم هذه الاتجاهات على استخدام المتعلم للخبرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب".

- كما عرفته (أمل سعدي الخطيب: ٢٠١٧، ٣٧) بأنه "عملية عقلية تعتمد على إدراك المتعلم معنى المفاهيم المقدمة له وإدراك علاقتها مع بعضها البعض من خلال قيامه برح وتفسير وتطبيق المعرفة العلمية".

ويُعرف الباحث الاستيعاب المفاهيمي إجرائياً في البحث الحالي بأنه: قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على توضيح المفاهيم الجغرافية المقدمة له بوحدة (سكان مصر)، وتفسيرها، وتطبيقها في مواقف جديدة، وتفهم أفكار وآراء الآخرين حولها، وتصور المشكلات الجغرافية المرتبطة بها وحلها بطرق متعددة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المُعد لذلك.

مستويات الاستيعاب المفاهيمي:

باستقراء الدراسات والبحوث السابقة مثل (Wiggins & McTighe, 2005, 84)، (أحلام الشربيني: ٢٠٠٥، ٣١٠)، (إيمان محمد الرويثي: ٢٠٠٦، ٦٩) يتضح أن الاستيعاب المفاهيمي يتضمن ستة مستويات هي:

١- التوضيح أو الشرح **Explanation**: وتعني القدرة على توضيح الأشياء باستخدام التعميمات أو المبادئ، وطرح أسباب للظاهرة أو الحقائق أو البيانات، وبناء علاقات ذات أسس حقيقية، وإعطاء أمثلة. ويمكن استخدام أنشطة تعليمية لذلك مثل: (تقديم شرح مدعم بأدلة ومبررات تتناسب مع ما تدل عليه الظاهرة - توضيح كيفية عمل الأشياء ووظائفها ومكوناتها - التغلب على التصورات الخاطئة الشائعة للمفاهيم وتصحيحها - تقديم توقعات جيدة لظاهرة أو أفكار معينة).

٢- التفسير **Interpretation**: وتعني القدرة على عرض أحداث وقصص متسلسلة ذات معنى، وإعطاء الرأي في فكرة أو حدث، والتعبير عن الفهم بالرسوم أو النماذج أو الصور. ويمكن استخدام أنشطة تعليمية لذلك مثل (تقديم تفسيرات قوية وذات معنى لأفكار أو قصص معينة - استخلاص الأفكار الرئيسية والفرعية وإدراك العلاقات الموجودة بينهم - مقارنة أشياء مختلفة وإيجاد أوجه الشبه والاختلاف بينها).

٣- التطبيق **Application**: وهو القدرة استخدام المفهوم بكفاءة، أو بمعنى آخر هو القدرة على لربط بين ما يعرفه الشخص بما يمكنه عمله. ويمكن استخدام أنشطة تعليمية لذلك مثل (تطبيق مناسب للمفاهيم والمبادئ وتوظيفها لحل مشكلات جديدة - القدرة على الإبداع أو للتصميم وتطوير المعرفة - استخدام المعرفة بفعالية في سياقات متنوعة ومن محتوى غير منظم).

٤- تكوين المنظور **Perspective**: ويعني القدرة على الصورة الكلية، والاستماع إلى وجهات النظر الأخرى بطريقة ناقدة. ويمكن استخدام أنشطة تعليمية لذلك مثل (نقد وتبرير موقف معين لرؤية مدى توافق وجهة نظره مع وجهات نظر الآخرين - النظر للمشكلات من جميع زواياها).

٥- تفهم مشاعر الآخرين **Empathy**: بمعنى القدرة على استنتاج قيمة ما يقوم به الآخرون بالنسبة لهم، وتقدير حساسية المواقف لهم في ضوء خبراتهم السابقة. ويمكن

استخدام أنشطة تعليمية لذلك مثل (قيام المتعلم بالتعرف على العالم من خلال وضع نفسه في مكان الآخرين - الشعور بما يدور بداخلهم من أحاسيس).

٦- **معرفة الذات Self-Knowledge:** وتعني إدراك الفرد لأسلوبه الشخصي في التعلم والعمل، ولعاداته العقلية، وقدرته على التأمل في خبرات عمله لتحديد معناها وما يتطلبه استكمال عمله. ويمكن استخدام أنشطة تعليمية لذلك مثل (استخدام إستراتيجيات تفكير ما وراء المعرفة بشكل فعال - التقييم الدقيق للذات والتنظيم الفعال لها - تقبل النقد برحابة صدر وروح رياضية).

ونستخلص مما سبق أن من مستويات الاستيعاب المفاهيمي المقترحة، والتي قد تكون مناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ومحتوى الوحدة المقررة ما يلي:

▪ **التوضيح:** ويظهر في شرح الطالب للمفاهيم الجغرافية والظواهر والمشكلات الجغرافية المرتبطة بها بلغته الخاصة، وتدعيم إجابته بالأمثلة والرسوم التوضيحية والصور.

▪ **التفسير:** ويتضح في تحديد الطالب للأسباب التي أدت لنتائج معينة، وتقديم تفسيرات ذات معنى للظواهر والمشكلات الجغرافية.

▪ **التطبيق:** ويتم ذلك من خلال استخدام الطالب المعرفة والمفاهيم الجغرافية بفاعلية في المواقف الجديدة والسياقات المتنوعة والواقعية التي تحبط به.

أهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي للطلاب في الدراسات الاجتماعية:

- تتمثل أهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الدراسات الاجتماعية فيما يلي:
- استنتاج المفاهيم الفرعية، وهي عادة معلومات وخبرات سابقة للمتعلمين.
 - إلقاء الضوء على الأحداث التاريخية التي تدخل في مضمون المفاهيم.
 - تعلم المفاهيم يساعد المتعلم من خلال مادة التاريخ على التفسير والتطبيق، وهذا يعني أن تعلم المفاهيم التاريخية يساعد على تفسير المواقف أو الأحداث الجديدة التي لم يسبق للتعلم تعلمها.

تعتبر المفاهيم من الوسائل الهامة في تحديد الأهداف التعليمية ووسائل تقويمها، حيث يمكن أن تساهم في بناء أهداف معرفية إجرائية ومن ثم يمكن تقويمها، والتعرف على أهمية تلك المفاهيم في تعديل سلوك المتعلم في المستويات التعليمية المختلفة.

تتمثل المفاهيم في تجريد الأحداث وتصنيفها على أساس أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وهذا له أهمية كبيرة في جعل مادة التاريخ حيوية تقوم على التفسير والتعليل والتطبيق والتفكير. (حنان إبراهيم الدسوقي: ٢٠١٦، ١٦٣).

- يحقق فعالية في التدريس، ويقدم تقييماً لما تم اكتسابه من المفاهيم من قبل الطلاب.
- تساهم في توضيح المفاهيم الصحيحة، واكتشاف التصورات الخاطئة التي يمتلكها المتعلمون.
- يوفر تقديم التغذية الراجعة لمستوى تقدم فهم الطلاب، مما يؤدي إلى التعديل في ضوء النتائج.

■ مشاركة المتعلمين في عملية التخطيط الدقيق لتحقيق الفهم الذي يتوجب عليهم إظهاره بعد انتهاء المعلم من شرح الدرس. (إيمان محمد الرويثي: ٢٠٠٦، ٧٠)

ونظراً لأهمية الاستيعاب المفاهيمي في تدريس المواد المختلفة بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص فقد حاولت العديد من الدراسات استخدام نماذج وإستراتيجيات تدريسية متنوعة لتتميته لدى المتعلمين في كافة المراحل التعليمية ومنها: في مادة العلوم: دراسة (منيرة بنت محمد فهد: ٢٠١٣) التي أكدت على فاعلية طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط، ودراسة (أسامة جبريل أحمد: ٢٠١٤) التي توصلت لفاعلية إستراتيجية قرائية لتدريس العلوم قائمة على ما وراء المعرفة لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو استخدامها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (Cinar, Bayraktar, 2014) التي توصلت إلى فاعلية تدريس العلوم القائم على الجدول العلمي في تنمية استيعاب المفاهيم العلمية المتعلقة بدورة المياه في الطبيعة لدى تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي، ودراسة (أمل الخطيب: ٢٠١٧) التي أكدت على أثر توظيف مدخل التدريس المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وعمليات العلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، ودراسة (Coruhlu; Er Nas, 2017) التي أكدت على فاعلية نموذج (5E) في تنمية استيعاب مفاهيم القشرة الرضية بتركيا لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، أما في الدراسات الاجتماعية مثل: دراسة (حنان إبراهيم الدسوقي : ٢٠١٦) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام إستراتيجية المتشابهات والمتماثلات في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية نوي صعوبات تعلم مادة للتاريخ.

أسباب تدني مستوى الاستيعاب المفاهيمي في الجغرافيا:

- تتمثل الأسباب التي تحد من تحقيق الاستيعاب المفاهيمي في مادة الجغرافيا فيما يلي:
- ١- طرق التدريس التقليدية: فعند اعتماد معلم الجغرافيا على تدريس المادة بالطرق التقليدية المتمركزة حوله والتي تعتمد على التلقين والحفظ من قبل المعلم للمتعلم، وبالتالي تكون نتيجة ذلك الفهم الظاهري للمفاهيم والظواهر الجغرافية.
 - ٢- الاعتماد على طرق التقويم التقليدية: والتي تشجع المتعلمين على الحفظ والتلقين، فالطلاب يحفظون إذا كانت عملية تقويم المادة يعتمد على الحفظ، ويفهمون إذا كان التقويم يهتم بالفهم والاستيعاب للمادة الدراسية.
 - ٣- التركيز على الكم المعرفي مقابل المفاهيم: حيث يعد التركيز على الكم المعرفي ومحاولة تقديم معلومات المادة بكل مكوناتها من العوامل التي تعوق المعلمين في تبني التدريس من أجل الاستيعاب والفهم الحقيقي للمعرفة الجغرافية.
 - ٤- التبسيط الزائد للأهداف التعليمية وتجزئتها: حيث يعود هذا بالسلبية على التعلم ويفقد المادة قيمتها ويقود التدريس المبني على الحفظ والتلقين الذي بدوره يعزز استخدام القدرات العقلية بفاعلية.

٥- ضعف بعض المعلمين في الاستيعاب المفاهيمي لبعض المفاهيم الجغرافية: حيث تشير الدراسات السابقة بأنه قد يكون معلم الجغرافيا مصدراً من مصادر عدم الفهم والاستيعاب بما يحمله من تصورات بديلة وخاطئة وضعف في الاستيعاب المفاهيمي حول بعض الظواهر والمفاهيم الجغرافية.

مما سبق يتضح أن المعلم هو المسئول الأول في عدم تحقيق الاستيعاب المفاهيمي للمفاهيم الجغرافية، وذلك بسبب استخدامه في التدريس والتقويم على أساليب تعتمد على الحفظ والتلقين، وتركيزه على كم المعلومات دون كيفها، لذا فقد اقترح تشلويك (Chadwick: 2009,9) عدد من النصائح التي من شأنها تنمية وتحسين مستويات الاستيعاب المفاهيمي وهي:

- إتاحة الوقت المناسب للمتعلمين لاكتشاف المفاهيم المختلفة.
- توفير فرص تعاونية حقيقية بين المتعلمين.
- استخدام أنشطة تعليمية تسهم في مشاركة المتعلمين بنشاط وإيجابية، مما يساعد على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى المتعلمين.
- تنوع الاستراتيجيات التدريسية لمراعاة الفروق الفردية في احتياجات المتعلمين.
- التنوع في أساليب التقويم، واستخدام أساليب تقويم تعتمد على الفهم والاستيعاب للمادة الدراسية.

وقد تمثلت استفادة الباحث من عرض الإطار النظري للبحث في النقاط التالية:

- ١- تحديد خطوات إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الجغرافيا.
- ٢- تحديد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ٣- تحديد مستويات الاستيعاب المفاهيمي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي تمثلت في ثلاثة مستويات تبدأ بتوضيح المفاهيم الجغرافية، ثم تفسيرها، ثم تطبيقها في موقف جديدة

٤- تصميم دليل للمعلم وأوراق عمل للطلاب في ضوء إستراتيجية الأبعاد السداسية، بهدف تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي.

٥- كما تبين أن متغيرات البحث من التوجهات التربوية الحديثة نسبياً في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية، وعدم وجود دراسات - في حدود علم الباحث - تناولت فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي في الجغرافيا خلال مراحل التعليم المختلفة.

إجراءات البحث

لما كان الهدف من البحث هو تنمية المهارات الحياتية، والاستيعاب المفاهيمي للمفاهيم الجغرافية لطلاب الصف الأول الثانوي ، فقد تطلب ذلك الإجابة عن أسئلة البحث، وفيما يلي إجراءات الإجابة عنها:

أولاً الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:

ما المهارات الحياتية الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

إعداد قائمة بالمهارات الحياتية:

للإجابة عن السؤال الأول تم بناء قائمة بالمهارات الحياتية الواجب تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي وذلك من خلال الخطوات التالية:

- **الهدف من إعداد القائمة:** يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد المهارات الحياتية الواجب تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي.
- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم الرجوع في اشتقاق قائمة المهارات الحياتية إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالمهارات الحياتية - الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت المهارات الحياتية - تحليل محتوى الوحدة - استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية).

• إعداد القائمة في صورتها الأولية: بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس^(*) لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل صياغة بعض المهارات الفرعية.

• ضبط القائمة: في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة المهارات الحياتية.

• الصورة النهائية: تكونت الصورة النهائية لقائمة المهارات الحياتية من خمس مهارات رئيسية هي (حل المشكلات - المشاركة البيئية - اتخاذ القرار - تحمل المسؤولية - جمع المعلومات الجغرافية)، ويندرج تحت كل مهارة رئيسية منها مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها (٢٥) مفردة فرعية ونكون قد انتهينا من إجابة السؤال الأول.^(**)

ثانياً الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه:

ما مستويات الاستيعاب المفاهيمي الواجب تتميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

إعداد قائمة بمستويات الاستيعاب المفاهيمي للمفاهيم الجغرافية:

للإجابة عن السؤال الثاني تم بناء قائمة بمستويات الاستيعاب المفاهيمي الواجب تتميتها لطلاب الصف الأول الثانوي وذلك من خلال الخطوات التالية:

• الهدف من إعداد القائمة: يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد مستويات الاستيعاب المفاهيمي للمفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الوحدة الثالثة (سكان مصر).

(*) ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمون

(**) ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة المهارات الحياتية.

- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم الرجوع في اشتقاق قائمة مستويات الاستيعاب المفاهيمي إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالاستيعاب المفاهيمي - الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت الاستيعاب المفاهيمي - تحليل محتوى الوحدة - استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية)
- إعداد القائمة في صورتها الأولية: بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس (*) لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل صياغة بعض المهارات الفرعية.
- ضبط القائمة: في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مستويات الاستيعاب المفاهيمي.
- الصورة النهائية: تكونت الصورة النهائية لقائمة مستويات الاستيعاب المفاهيمي من ثلاثة مستويات هي (التوضيح - التفسير - التطبيق) ويندرج تحت كل مستوى رئيسي (٧) مفاهيم جغرافية ونكون قد انتهينا من إجابة السؤال الثاني. (*)

ثالثاً الإجابة عن السؤال الثالث والرابع ونصهما:

السؤال الثالث: ما فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الجغرافيا علي تنمية المهارات الحياتية لطلاب الصف الأول الثانوي؟

السؤال الرابع: ما فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الجغرافيا علي تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي لطلاب الصف الأول الثانوي؟

للإجابة على السؤالين السابقين تم اعداد مجموعة من المواد والأدوات هي:

(*) ملحق (٣) الصورة النهائية لقائمة مستويات الاستيعاب المفاهيمي.

أولاً مواد البحث:

- إعداد كُتيب الطالب حيث تم صياغة دروس مقرر الجغرافيا (الوحدة الثالثة) بكتاب الجغرافيا بالصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الثاني باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية، وتم إعداد الكتيب لتوجيه وإرشاد الطلاب إلى كيفية دراسة الوحدة باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية، وتضمن الكتيب عدد من الأنشطة والمهام التي يجيب عنها التلميذ بشكل فردي وجماعي مع زملائه في المجموعة التي ينتمي إليها، وذلك في كل درس من دروس الوحدة.
- إعداد دليل المعلم الإرشادي حيث تم إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس مقرر الجغرافيا (الوحدة الثالثة: سكان مصر) بكتاب الجغرافيا بالصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الثاني باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية، وقد رُوِيَ في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل - أهداف الدليل- الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة -الوسائل التعليمية - الخطة الزمنية لتنفيذ دروس الوحدة - الدروس المتضمنة بالوحدة وفقاً لإستراتيجية الأبعاد السداسية، وتم عرض كتيب التلميذ ودليل المعلم على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلهما في ضوء آرائهم ، وبإجراء التعديلات طبقاً لآراء السادة المحكمين أصبح كل من كتيب التلميذ ودليل المعلم في صورته النهائية وجاهز للتطبيق^(*)

٢(**)

ثانياً إعداد أداتي البحث:

١- إعداد اختبار المهارات الحياتية:

(*) ملحق (٤) دليل المعلم باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية.

(**) ملحق (٥) كُتيب الطالب.

إعداد اختبار المهارات الحياتية تم إتباع الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف اختبار المهارات الحياتية إلى التعرف على مدى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الوحدة الثالثة: (سكان مصر).

ب- **صياغة مفردات الاختبار:** تمت صياغة مفردات الاختبار من نمط " الاختيار من متعدد" وقد روعي في إعدادها أن تغطي المهارات الحياتية المتضمنة في الوحدة، كما روعي في إعدادها المعايير العلمية المتعارف عليها.

ج- **تحديد تعليمات الاختبار:** تم صياغة تعليمات الاختبار بشكل واضح وبسيط ومناسب لمستوى التلاميذ، مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة، تحديد الوقت المخصص للإجابة على الاختبار.

د- **ضبط الاختبار:** تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين سواء بالتعديل أو بالحذف أو بالإضافة، كما طُبق الاختبار على مجموعة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً غير (مجموعة البحث)، وتم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات وأجريت العمليات الحسابية والاحصائية باستخدام برنامج (SPSS) وذلك بهدف:

■ **حساب زمن تطبيق الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق استخدام معادلة حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه أول تلميذ للإجابة عن الاختبار والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ للإجابة عن الاختبار وقد بلغ الزمن (٣٥ دقيقة) بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار ومن ثم يصبح زمن الكلى لتطبيق الاختبار (٤٠) دقيقة.

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة الاختبار إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، وإيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية، وقد تبين أن معامل الثبات يساوي (٠,٧٧) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى صلاحية اختبار المهارات الحياتية للتطبيق.
- **حساب معامل صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار عن طريق ما يلي:
 - حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه.
 - الصدق الذاتي أو الإحصائي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن معامل لصدق يساوي (٠,٨٨)، وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة صدق عالية.
- **طريقة تصحيح الاختبار:** تم احتساب درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك تكون الدرجة النهائية لاختبار المهارات الحياتية (٢٥ درجة)، كما تم إعداد مفتاح تصحيح لاختبار المهارات الحياتية اشتمل على الإجابات الصحيحة لأسئلة الاختبار من متعدد، وذلك لكي تساعد في سهولة وسرعة عملية تصحيح الاختبار.
- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد عرض الاختبار على المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية^(*) تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث، والجدول التالي (١) يعرض المواصفات والأوزان النسبية لاختبار المهارات الحياتية التي تضمنها الاختبار.

(*) ملحق (٦) الصورة النهائية لاختبار مواقف المهارات الحياتية.

جدول (١) يوضح المواصفات والأوزان النسبية لاختبار المهارات الحياتية

المفردات التي تقيسها	الوزن النسبي	عدد الأسئلة	أبعاد اختبار المهارات الحياتية
٥ : ١	%٢٠	٥	حل المشكلات
١٠ : ٦	%٢٠	٥	المشاركة البيئية
١٥ : ١١	%٢٠	٥	اتخاذ القرار
٢٠ : ١٦	%٢٠	٥	تحمل المسؤولية
٢٥ : ٢١	%٢٠	٥	جمع المعلومات الجغرافية
	%١٠٠	٢٥	المجموع

٢- إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

لإعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي تم إتباع الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار قياس مستوى استيعاب طلاب الصف الأول الثانوي للمفاهيم الجغرافية المتضمنة في الوحدة الثالثة (سكان مصر) في ثلاثة أبعاد (التوضيح - التفسير - التطبيق).

ب- تحديد أبعاد اختبار الاستيعاب المفاهيمي: تم تحديد أبعاد الاستيعاب المفاهيمي التي يقيسها اختبار الاستيعاب المفاهيمي من خلال الإطار النظري، وضبطها كما عرض سابقاً، وتتمثل الأبعاد الثلاثة في (التوضيح - التفسير - التطبيق).

ج- صياغة مفردات الاختبار: تكون الاختبار من (٢١) سؤال يقيس مستويات الاستيعاب المفاهيمي (التوضيح - التفسير - التطبيق) التي تم التوصل إليها في قائمة مستويات الاستيعاب المفاهيمي، وقد تمت صياغة مفردات الاختبار من نمط " الاختيار من متعدد" وقد روعي في إعدادها أن تغطي المفاهيم الجغرافية المتضمنة بالوحدة المختارة في ضوء مستويات الاستيعاب المفاهيمي، كما روعي في إعدادها المعايير العلمية المتعرف عليها.

د- تحديد تعليمات الاختبار: تم صياغة تعليمات الاختبار بشكل واضح وبسيط ومناسب لمستوى التلاميذ، مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة، تحديد الوقت المخصص للإجابة على الاختبار.

ه- ضبط الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأُجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين سواء بالتعديل أو بالحذف أو بالإضافة، كما طُبّق الاختبار على مجموعة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً غير (مجموعة البحث)، وتم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات وأُجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) وذلك بهدف:

■ **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة الاختبار إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، وإيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية، وقد تبين أن معامل الثبات يساوي (٠,٧٦) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى صلاحية اختبار الاستيعاب المفاهيمي للتطبيق.

■ **حساب معامل صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار عن طريق ما يلي:

- حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه.
- الصدق الذاتي أو الإحصائي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن معامل الصدق يساوي (٠,٨٧) وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة صدق عالية.

■ **حساب زمن تطبيق الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق استخدام معادلة حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه أول تلميذ للإجابة عن الاختبار والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ للإجابة عن الاختبار

وقد بلغ الزمن (٣٠ دقيقة) بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار ومن ثم يصبح زمن الكلي لتطبيق الاختبار (٣٥) دقيقة.

٥- **طريقة تصحيح الاختبار:** تم احتساب درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك تكون الدرجة النهائية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي (٢١ درجة)، كما تم إعداد مفتاح تصحيح لاختبار الاستيعاب المفاهيمي اشتمل على الإجابات الصحيحة لأسئلة الاختبار من متعدد، وذلك لكي تساعد في سهولة وسرعة عملية تصحيح الاختبار.

و- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد عرض الاختبار على المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية* تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث، والجدول التالي (٢) يعرض المواصفات والأوزان النسبية لمستويات الاستيعاب المفاهيمي التي تضمنها الاختبار.

جدول (٢) يوضح المواصفات والأوزان النسبية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي

أرقام المفردات وفقاً لكل بُعد			الوزن النسبي	عدد المفاهيم	موضوعات الوحدة
التطبيق	التفسير	التوضيح			
٧،٦	٥،٤،٣	٢،١	%٣٣،٣	٧	نمو وتركيب السكان
١٤،١٣	١٢،١١،١٠	٩،٨	%٣٣،٣	٧	توزيع السكان والكثافة السكانية
٢١،٢٠	١٩،١٨	١٧،١٦،١٥	%٣٣،٣	٧	المشكلات السكانية والاجتماعية وسيناريو المستقبل
			%١٠٠	٢١	المجموع

التجربة الميدانية للبحث:

مرت التجربة الميدانية للبحث بالخطوات التالية:

* ملحق (٧) الصورة النهائية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي.

١- الهدف من تجربة البحث: هدفت تجربة البحث إلى تحديد فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية على تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لدي طلاب الصف الأول الثانوي من خلال تدريس مقرر الجغرافيا.

٢- اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعتي البحث بشكل عشوائي من مدرسة الدكتور جابر جاد الثانوية بنين بناصر التابعة لإدارة بني سويف وتمثلت المجموعة التجريبية في فصل (١/١) وقوامها (٣٥) طالباً، بينما تمثلت المجموعة الضابطة في فصل (٢/١) وقوامها (٣٥) طالباً، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٧٠) طالباً.

٣- التصميم التجريبي للبحث: استخدم هذا البحث التصميم التجريبي الذي يتضمن مجموعتين إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية، والأخرى تدرس محتوى الوحدة بالطريقة التقليدية.

٤- التطبيق القبلي لأدوات البحث: طبقت أدوات البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٢/١٦ م والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي:

جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار المهارات

الحياتية، واختبار الاستيعاب المفاهيمي

أدوات القياس	ن	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
اختبار المهارات الحياتية	٣٥	التجريبية	٤,٦٠	١,١١	٠,٥٤	غير دالة
	٣٥	الضابطة	٤,٤٦	١,٠٩		
اختبار الاستيعاب المفاهيمي	٣٥	التجريبية	٣,٤٩	١,٣٣	٠,٤٧	غير دالة
	٣٥	الضابطة	٣,٦٦	١,٦٤		

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الحياتية، واختبار الاستيعاب المفاهيمي غير دالة إحصائياً، مما يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبلية وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين.

٥- **تدريس الوحدة:** قبل تدريس الوحدة التقى الباحث بمعلم فصل المجموعة التجريبية لتوضيح الغرض من البحث وأهميته وإجراءات تدريس وحدة (سكان مصر) باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية وكيفية توظيف كتيب الأنشطة والتدريبات أثناء عملية التدريس، وتزويده بالوسائل والتوجيهات اللازمة، وطلب منه تسجيل ملاحظاته أثناء عملية التدريس، والاستفسار عن أية إجراءات تتعلق بعملية التطبيق، وقد تم الإجابة عن كافة تساؤلاته واستفساراته، مع تزويد المعلم بدليل يُسترشد به في عملية التدريس، وقد تم متابعة تطبيق المعلم لشرح الوحدة باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية، للتأكد من مدى إتباع الإجراءات المحددة في دليل المعلم، وقد قام المعلم بالتطبيق بداية من الفصل الدراسي الثاني وذلك في الفترة من ٢٠١٧/٢/١٩م حتى ٢٠١٧/٣/٢٣م، وبذلك استغرق تدريس الوحدة (٧) حصص.

٦- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم إعادة تطبيق أدوات البحث (اختبار المهارات الحياتية، واختبار الاستيعاب المفاهيمي) تطبيقاً بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٣/٢٦م، وقد تم التصحيح وتحليل البيانات إحصائياً.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: التحليل الإحصائي (الكمي) للنتائج:

بعد تطبيق أدوات البحث بعدياً أمكن اختبار صحة فروض البحث من خلال تحليل النتائج وتفسيرها باستخدام البرنامج الإحصائي (S.P.S.S) للمعالجات الإحصائية، حيث تم استخدام التحليل الإحصائي بعد التجريب لاختبار صحة فروض البحث كما يأتي:

أولاً النتائج الخاصة باختبار المهارات الحياتية:

١- ينص الفرض البحثي الأول للدراسة على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية".
للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٤): قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية

المهارات الحياتية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	قيمة مربع إيتا	حجم التأثير (d)
	ع	م	ع	م			
حل المشكلات	٣,٨٦	٠,٥٥	٠,٧٤	٠,٦١	٢٢,٤١	٠,٨٨	مرتفع
المشاركة البيئية	٤,٠٣	٠,٦٦	١,١٤	٠,٥٥	٢٢,٥١	٠,٨٨	مرتفع
اتخاذ القرار	٤,٢٩	٠,٦٢	١,١٤	٠,٥٥	٢٢,٣٩	٠,٨٨	مرتفع
تحمل المسؤولية	٤,١١	٠,٦٣	٠,٩١	٠,٢٨	٢٧,٣٥	٠,٩١	مرتفع
جمع المعلومات الجغرافية	٤,١٧	٠,٥٦	١,٢٠	٠,٥٨	٢١,٥٧	٠,٨٧	مرتفع
الدرجة الكلية للاختبار	٢٠,٤٦	١,٨٠	٤,٩٧	١,١٢	٤٣,٠٩	٠,٩٦	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية وأبعادها المختلفة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٣,٠٩) في الاختبار ككل عند مستوى دلالة (٠,٠١)، عند درجة حرية (٧٣)، وهي بذلك أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (٢,٦٣)، كما أظهر حساب مربع إيتا أن حجم التأثير مرتفع، حيث بلغ (٠,٩٦)، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول للبحث.
اختبار صحة الفرض الثاني:

٢- ينص الفرض البحثي الثاني للدراسة على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٥): قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية

المهارات الحياتية	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة ت	قيمة مربع إيتا	حجم التأثير (d)
	ع	م	ع	م			
حل المشكلات	٠,٦١	٣,٨٦	٠,٥٥	٣,٨٦	٢٢,٨١	٠,٨٨	مرتفع
المشاركة البنئية	٠,٥٦	٤,٠٣	٠,٦٦	٤,٠٣	٣٢,٢٨	٠,٩٣	مرتفع
اتخاذ القرار	٠,٦٣	٤,٢٩	٠,٦٢	٤,٢٩	٣٠,٩٠	٠,٩٣	مرتفع
تحمل المسؤولية	٠,٥٩	٤,١١	٠,٦٣	٤,١١	٣٦,٦٧	٠,٩٥	مرتفع
جمع المعلومات الجغرافية	٠,٦٦	٤,١٧	٠,٥٦	٤,١٧	٣٣,٨٠	٠,٩٤	مرتفع
الدرجة الكلية للاختبار	١,١١	٢٠,٤٦	١,٨٠	٢٠,٤٦	٦٥,٢٤	٠,٩٨	مرتفع

يتضح من الجدول (٥) : وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية وأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦٥,٢٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهي بذلك أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (٢,٧٥)، عند درجة حرية (٣٤)، كما أظهر حساب مربع إيتا أن حجم التأثير مرتفع، حيث بلغ (٠,٩٨). وهذا يعني تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية بفرق دال إحصائياً عن التطبيق القبلي، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني للبحث.

ثانياً النتائج الخاصة باختبار الاستيعاب المفاهيمي:

٣- ينص الفرض البحثي الثالث للدراسة على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية ".
للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٦): قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي

مستويات الاستيعاب المفاهيمي	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	قيمة مربع إيتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م			
التوضيح	٠,٥٦	١,٢٠	٠,٧٥	٣٠,٥٩	٠,٩٣	مرتفع	
التفسير	٠,٥٠	١,٦٣	٠,٦٩	٣٠,٨٠	٠,٩٣	مرتفع	
التطبيق	٠,٧٣	١,٦٦	٠,٩٣	٢٢,٢٩	٠,٨٨	مرتفع	
الدرجة الكلية للاختبار	١,٠٢	٤,٤٩	١,١٧	٥٢,٥٨	٠,٩٧	مرتفع	

يتضح من الجدول (٦) : وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٢,٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، عند درجة حرية (٧٣)، وهي بذلك أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (٢,٦٣)، كما أظهر حساب مربع إيتا أن حجم التأثير مرتفع حيث بلغ (٠,٩٧)، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث للبحث.
اختبار صحة الفرض الرابع:

٤- ينص الفرض البحثي الرابع للدراسة على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي ".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٧): قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي

مستويات الاستيعاب المفاهيمي	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة ت	قيمة مربع إيتا	حجم التأثير
	ع	م	ع	م			
التوضيح	٠,٩٤	٠,٦٣	٦,٠٩	٠,٥٦	٣٧,٥٨	٠,٩٥	مرتفع
التفسير	١,١٧	٠,٨٢	٦,٠٩	٠,٥٠	٣١,٦٢	٠,٩٣	مرتفع
التطبيق	١,٣٧	١,٠٣	٦,١٤	٠,٧٣	٢٤,٢٢	٠,٨٩	مرتفع
الدرجة الكلية للاختبار	٣,٤٩	١,٣٣	١٨,٣	١,٠٢	٤٩,٤٥	٠,٩٧	مرتفع

يتضح من الجدول (٧) : وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي وأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٩,٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهي بذلك أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (٢,٧٥)، عند درجة حرية (٣٤). كما أظهر حساب مربع إيتا أن حجم التأثير مرتفع حيث بلغ (٠,٩٧)، وهذا يعني تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي بفرق دال إحصائياً عن التطبيق القبلي، وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع للبحث.

اختبار صحة الفرض الخامس:

٥- ينص الفرض البحثي الخامس للدراسة على أنه " تتصف إستراتيجية الأبعاد السداسية بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب مجموعة البحث " .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معادلة الكسب المعدل لحساب فاعلية إستراتيجية الأبعاد السداسية على تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٨): دلالة الكسب المعدل لبلاك في اختبار المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي للمجموعة التجريبية

بيان	المجموعة	النهاية العظمي	المتوسط		نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
			التطبيق القبلي	التطبيق البعدي		
اختبار المهارات الحياتية	التجريبية	٢٥	٤,٦	٢٠,٤	١,٤٠	ذات دلالة
اختبار الاستيعاب المفاهيمي	التجريبية	٢١	٣,٤	١٨,٣	١,٥٥	ذات دلالة

يتضح من الجدول (٨) : أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١,٤٠) بالنسبة لاختبار المهارات الحياتية، ، وبلغت (١,٥٥) بالنسبة لاختبار الاستيعاب المفاهيمي وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك أنها أكبر من (١,٢)، وهذا يدل على أن إستراتيجية الأبعاد السداسية لها درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لطلاب المجموعة التجريبية، وبذلك تتحقق صحة الفرض الخامس للبحث.

ثانياً: تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

أظهرت نتائج البحث تأثير وفاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي لطلاب الصف الأول الثانوي، ويرجع الباحث

تفوق التدريس وفق إستراتيجية الأبعاد السداسية على الأساليب المتبعة في تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي إلى الأسباب التالية:

■ تقسيم المجموعة التجريبية إلى مجموعات تعاونية أثناء التدريس بإستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE مما ساعد على المشاركة والتعاون، ومما أدى إلى تنمية بعض المهارات الحياتية لديهم، بشكل عام وخاصة مهارة جمع المعلومات الجغرافية وتحمل المسؤولية.

■ إن إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE المستخدمة تتضمن إجراءات مختلفة والتي من شأنها أن تنمي المهارات الحياتية لدى الطلاب، من خلال إدراك الطالب لأبعاد المشكلة والتأمل والملاحظة ، والكشف عن المغالطات ، وإعطاء تفسيرات مقنعة ، والوصول إلى استنتاجات ، ووضع حلول مقترحة.

■ إن إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE تقوم على الدور الفاعل للطلاب وإيجابيته ونشاطه، والطلاب له الدور الأكبر في هذه الأسلوب، و يتضح اشتراك الطلاب بقدر كبير في العملية التعليمية داخل الفصول الدراسية من خلال إعطاء الطلاب قدرا كبيرا من الحرية في التفاعل مع بعضهم البعض من خلال عملية التعلم التعاوني حيث يتم التفاعل من أجل انتقاء الحلول المناسبة للمشكلات الجغرافية، وتكوين البنية المعرفية بتوجيه من المعلم وبقاء أثر التعلم، مما ساعد في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب، والاستيعاب المفاهيمي.

■ كان الجو السائد في بيئة تعلم إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE يقوم على الحرية وإتاحة الفرصة أمام الطلاب لطرح أفكارهم دون تخوف من خلال المجموعات دون وضع قيود عليهم مع مراعاة عدم تكرار ما تم عرضه، وبالتالي تنمية المهارات الحياتية ومستويات الاستيعاب المفاهيمي لديهم.

- جعل الطالب محور العملية التعليمية والذي أدى إلى زيادة إقباله على التعلم، مما أثر على تنمية بعض المهارات الحياتية، والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المجموعة التجريبية.
 - استخدام التعزيز الايجابي للطلاب من خلال زيادة فرص الثواب والعقاب والابتعاد عن استخدام العقاب والتوبيخ المتكرر، أدى إلى زيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية الأمر الذي انعكس على تنمية المهارات الحياتية ومستويات الاستيعاب المفاهيمي.
 - المناخ الصفّي داخل غرفة الصف لها دور فعال في تنمية المهارات الحياتية ومستويات الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب، حيث أن عملية التعليم والتعلم تمت في جو يسوده المشاركة والتعاون والحرية في طرح التساؤلات وحرية إبداء الرأي من خلال المناقشات والمشاركة الإيجابية، مما كان له بالغ الأثر في مشاركة الطلاب الإيجابية، والفعالة خلال الموقف التعليمي دون تردد أو خوف أو قلق.
 - وجود جو التنافس والحماس بين مجموعات البحث التعاونية كان له أثر في بذل الجهد من قبل عينة البحث لتنمية المهارات الحياتية ومستويات الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب.
 - الأنشطة التعليمية التي تم تصميمها في كراسة الأنشطة والتدريبات الخاصة بالطلاب تتسم بتنوعها وعدم نمطيتها مما ساهم في تنمية المهارات الحياتية ومستويات الاستيعاب المفاهيمي.
- وتتفق نتائج هذا البحث مع ما جاءت به كثير من الدراسات التي كشفت أن استخدام إستراتيجية الأبعاد السادسة له أثر إيجابي في جوانب التعلم المختلفة، وفي مواد دراسية مختلفة مثل: دراسة (Dewi, et al, 2013)، ودراسة (منيرة بنت محمد فهد: ٢٠١٣)، ودراسة (آية رياض صابر: ٢٠١٤)، ودراسة (عبد الكريم جاسم العمراني: ٢٠١٤)، ودراسة (شاهيناز نصر عبد الله: ٢٠١٥)، ودراسة (تهاني محمد سليمان: ٢٠١٥)، ودراسة (أحمد على إبراهيم: ٢٠١٦)، ودراسة (رمزي على عيسى:

(٢٠١٦)، ودراسة (رشا أحمد محمد: ٢٠١٧)، ودراسة (نفين عبد الحميد محمد: ٢٠١٧).

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث يُوصى الباحث بما يلي:

١. تضمين المناهج الدراسية أنشطة تعليمية وفق إستراتيجية الأبعاد السداسية، وصياغتها بصورة تساعد على تنمية المهارات الحياتية والاستيعاب المفاهيمي.
٢. ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والمهارات الحياتية بصفة خاصة أثناء التدريس بمراحل التعليم المختلفة.
٣. إعادة النظر في مناهج الجغرافيا في التعليم الثانوي، بحيث تركز في أهدافها وأنشطتها ومحتواها على استخدام الطلاب للمهارات الحياتية.
٤. ضرورة تضمين المهارات الحياتية في مناهج الجغرافيا نظراً لأهميتها في تنشئة المتعلم تنشئة إيجابية سوية تجعله يحب وطنه ويحب وزملائه.
٥. ضرورة تنظيم دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية حول استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية، وكيفية تصميم برامج تعليمية لمراعاة الاختلافات بين المتعلمين في جميع المراحل التعليمية.
٦. إعداد أدلة لمعلمي الجغرافيا في مراحل التعليم المختلفة وفقاً لإستراتيجية الأبعاد السداسية.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث يقترح البحث ما يلي:

١. فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الجغرافيا لتنمية المهارات الاجتماعية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤. تطوير مناهج الجغرافيا في المراحل الدراسية المختلفة في ضوء المهارات الحياتية، الاستيعاب المفاهيمي.
٥. دراسة مقارنة بين فاعلية إستراتيجية الأبعاد السداسية وإستراتيجيات تدريسية أخرى في تنمية متغيرات الدراسة الحالية ومتغيرات أخرى.
٦. برنامج تدريبي لمعلمي الجغرافيا وفق إستراتيجية الأبعاد السداسية وأثر ذلك على اتجاهات الطلاب نحو المادة.
٧. تقييم الأداء التدريسي لمعلم الجغرافيا بمختلف المراحل التعليمية في ضوء المهارات الحياتية.

مراجع البحث

١. أحلام الباز حسن الشربيني(٢٠٠٥): " فاعلية وحدة في علوم الأرض قائمة البنائية لتنمية الفهم ومهارات الاستقصاء لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، المؤتمر العلمي التاسع – معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلد (١)، أغسطس.
٢. أحمد اللقاني وعلى الجمل (١٩٩٩) : "معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس"، ط ٢، القاهرة ، عالم الكتب.

٣. أحمد اللقاني، فارعة محمد، برنس رضوان (١٩٩٠) : "تدريس المواد الاجتماعية"، ط ٣، القاهرة ، عالم الكتب.
٤. أحمد على إبراهيم على (٢٠١٦): " أثر استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير التأملي والاحتفاظ بهما لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي مستويات تحصيلية مختلفة" ، مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات كلية للتربية، جامعة بنها، المجلد (١٩)، العدد (١) يناير.
٥. أسامة جبريل أحمد (٢٠١٤): " إستراتيجية قرائية لتدريس العلوم قائمة على ما وراء المعرفة لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو استخدامها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة التربية العلمية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٧)، العدد (٤)، يوليو.
٦. أسامة عبد الرحمن احمد (٢٠١٠): " فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليل في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة سوهاج.
٧. إمام محمد على البرعي (٢٠١٠) : "تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها(الواقع والمأمول)" ، دسوق ، دار الإيمان للنشر والتوزيع.
٨. أمل سعدي الخطيب (٢٠١٧): " أثر توظيف مدخل التدريس المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وعمليات العلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة.
٩. آية رياض الأسمر (٢٠١٤): " أثر استخدام الإستراتيجية البنائية في تنمية المفاهيم الهندسية ومهارات التفكير البصري في الرياضيات لدى طالبات الصف لثامن الأساسي بغزة" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

١٠. إيمان محمد الرويثي (٢٠٠٦): " فاعلية نموذج دورة التعلم ما وراء المعرفة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء ومهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، الرياض.
١١. إيمان عبد الحكيم أحمد (٢٠١٧): " فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية بعض المهارات الحياتية والوجدانية لدى الطالب معلم التاريخ" ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس.
١٢. إيمان عبد الحليم احمد (٢٠١٧): " استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ بطى التعلم بالصف الأول الإعدادي المهني" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بنها.
١٣. تغريد عمران ورجاء الشناوي وعفاف صبحي (٢٠٠١) : "المهارات الحياتية" ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.
١٤. تهاني محمد سليمان (٢٠١٥): " استخدام إستراتيجية الأبعاد السادسة لتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، مجلة التربية العلمية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٨) ، العدد (٦) ، نوفمبر.
١٥. جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣) : "الذكاءات المتعددة والفهم، تنمية وتعميق" ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
١٦. حسن بن عايل أحمد (٢٠٠١): " الاتجاهات الحديثة لتطوير تعليم الجغرافيا في مراحل التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة جدة" ، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة لمنوفية، المجلد (١٦) ، العدد (٢).
١٧. حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣) : "معجم المصطلحات التربوية والنفسية" ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.
١٨. حنان إبراهيم الدسوقي (٢٠١٦): " أثر استخدام إستراتيجية المتشابهات والمماثلات في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات تعلم مادة التاريخ" ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء (١) ، العدد (١٦٧) ، يناير.

١٩. حنان عبد الله رزق (٢٠٠٨): " أثر توظيف التعلم البنائي في برمجة بمادة الرياضيات علة تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مكة المكرمة" ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى، السعودية.
٢٠. خديجة أحمد السيد (٢٠٠٠): " فاعلية الدراسة الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية دراسة ميدانية على طلاب بعض كليات جامعة حلوان" ، المؤتمر القومي السنوي السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي ، في الفترة ٢١ - ٢٢ نوفمبر.
٢١. خليل صالح ياسين (٢٠٠٨): " تطوير مناهج علوم الصحة والبيئة في التعليم الأساسي المتوسط بـفلسطين في ضوء المهارات الحياتية " ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٢٢. رشا أحمد محمد (٢٠١٧): " استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، مجلة التربية العلمية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد (٢٠)، العدد (٩).
٢٣. رضا هندي مسعود (٢٠٠٢): " فعالية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي" ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، لعدد (٨٠)، يونيو.
٢٤. رضي السيد شعبان (٢٠١٧): " برنامج مقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٩١)، يونيو.
٢٥. رمزي على عيسى (٢٠١٦): " أثر إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لطلبة الصف السابع الأساسي بغزة" ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٦. زينب حنفي حسين توفيق (٢٠١٧): "فاعلية وحدة قائمة على برامج الكمبيوتر التعليمي في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٢٧. سناء أبو الفتوح مغاوري (٢٠٠٦): "تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء المهارات الحياتية"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بنها.
٢٨. شاهيناز نصر عبد الله نصر (٢٠١٥): "فاعلية إستراتيجية (PDEODE) في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتقدير دور العلم والعلماء والتحصي في العلوم لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٢٩. صلاح محمد جمعة (٢٠١٦): "وحدة مقترحة لتنمية أبعاد اقتصاد المعرفة وبعض المهارات الحياتية من خلال منهج الجغرافيا لطلاب الصف الأول لثانوي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٨٠)، مايو.
٣٠. عادل السيد علي (٢٠٠٩) : "المهارات الحياتية إستراتيجية منهجية" ، المنيا ، دار الجامعة الجديدة.
٣١. عاطف محمد سعيد (٢٠٠٣): "فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الأساسي في تنمية بعض المهارات الحياتية"، مجلة القراءة والمعرفة، المجلة المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٢٨)، نوفمبر.
٣٢. عبد الكريم جاسم العمراني، حيدر عمار الكروي (٢٠١٤): "فاعلية التدريس بإستراتيجية PDEODE في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط"، مركز دراسات الكوفة، المجلد (١)، العدد (٣٤).
٣٣. عبد الواحد حميد الكبيسي، محمد فخري (٢٠١٦): "أثر إستراتيجية الأبعاد السادسة في التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات لدى طلاب الرابع الأدبي"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٥)، العدد (١١).
٣٤. عبير محمد الشرقاوي (٢٠٠٥): "برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدى عينة من أطفال الرياض" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

٣٥. على حسين عطية (٢٠٠٧): "فاعلية وحدة دراسية قائمة على النشاط في الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٣)، نوفمبر.
٣٦. على فخري (٢٠١٣): "أثر استخدام إستراتيجية القائمة على النظرية البنائية في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية الأردنية في الكيمياء وفي تحسين التفكير التأملي"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والدراسات التربوية، جامعة العلوم الإسلامية، فلسطين.
٣٧. فاطمة أحمد عبد الفتاح (٢٠١٦): "أثر استخدام نظرية تريز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٨٣)، سبتمبر.
٣٨. مرفت محمد كمال (٢٠١٧): "أثر استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية للتعلم PDEODE وإستراتيجية الكتابة من أجل التعلم على تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية وزيادة الدافعية للإنجاز في الرياضيات وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٢٠)، العدد (٥).
٣٩. منيرة بنت محمد الرشيد (٢٠١٣): "فاعلية طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، العدد (١٩١)، فبراير.
٤٠. نفين عبد الحميد محمد محرم (٢٠١٧): "فعالية إستراتيجية (PDEODE) البنائية في تصويب التصورات الخطأ وتنمية مهارات التفكير البصري في الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٤١. هالة الشحات عطية (٢٠١٧): "فاعلية إستراتيجية فكر زوج شارك في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الحياتية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٣)، العدد (٩).

٤٢. يوسف قطامي (٢٠١٣) : "إستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية" ، عمان ، دار
المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤٣. يوسف قطامي وأميمة عمور (٢٠٠٥) : "عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق"
، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٤٤. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠) : القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج
الدراسية، العولمة، التربية من أجل السلام، المهارات الحياتية. القاهرة: مركز تطوير
المناهج والمواد الدراسية.

ثانيًا : المراجع الأجنبية:

45. **Adom, A.L (2001)**. "Teach diffusion and Osmosis Concepts to high school Biology student". Journal science education , Vol. 85 ,No.6.PP.33-615
46. **Bastian, Adams & Veneta , A. (2005)**.Emotional Intelligence Predicts Life Skills, but not as well as Personality and Cognitive Abilities. Journal Psychology, 15(2), 15- 27
47. **Central Board of Secondary Education (2013)**.Teachers' Manual-Life Skills for Class- VIII.Delhi: Central Board of Secondary Education.
48. **Chadwick,D.(2009)**. Approaches to Building conceptual Understanding. Wellington: New Zealand. learning Medier for The Ministry of Education.
49. **Cinar, D & Bayraktar, S (2014)**. "Evaluation Of the Effects Of Argumentation Based Science Teaching On 5th Grade Students Conceptual Understanding Of the Subjects Related To "Matter And Change"".International Journal Of Mathematics, Science and Technology Education, V2(N1)
50. **Coruhlu Senel & ER Nas , Sibel (2017)**. "The Impact Of Guiding Materials On Students' Conceptual Understanding :the Case Of what Is The Earth's Crust Composed Of? ". **Journal Of education And Training Studies** ,Vol. 5 ,No.2.PP.194-206.
51. **Coştu, B. & Ayas A. & Niaz, M (2010)**. "Promoting Conceptual Change in First Year student Understanding of Evaporation". **Chemical Education Research and practice**, Vol. 11 (5), jul.

52. Coştu, B. & Niaz (2012). "Investigating the effectiveness of POE-based teaching activit Condensation". **Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education**, 3 (5).
53. Coştu, B. (2008). "Learning Science through the PDEODE Teaching Strategy: Helping Students Make Sense of Everyday Situations". **Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education**, Vol.(4) , No.(1).
54. Dewi, T (2013). "The study on the relationships between talent management practices and talent brand strategy and mediating role played by employee value proposition ". **Australian Journal of basic and applied science** , 25-26.
55. Erawan, Prawit (2010).Developing Life Skills Scale for High School Students through Mixed Methods Research, **European Journal of Scientific Research**, 47(2), 169-186.
56. Kolari, S., Viskari, E-L and Savander-Ranne, C. (2005). "Improving Student Learning in an Environmental Engineering Program With A Research Study Project". **International Journal of Engineering Education**, Vol.(21), No.(4).
57. Parry, Cliff & Nomikou, Maria (2014). **Life Skills: Developing Active Citizens**. Britain: British Council.
58. Sawn, K (2005). " A constructivist model for thinking about Learning online Elements of Quality online Education: Engaging Communities", 6.
59. Sharon, R. & Collins, B. (2008). Enhanced Student Learning Through Applied Constructivist Theory, **Teaching & Learning Journal**, 2 (2), 1 – 9.
60. Tabitha, S. H. W., Amin, M., Zubaidah, S., & IAM, M. H. (Eds.) 2016. The effect of PDEODE (predict-discuss-explain-observe-discuss- explain) strategy on the concept and retention mastery in Nutrition and health course on students with different ability. **Trends and Issues on Teacher Training and Education in the 21** (Vol. 1). Surakarta: Indonesia.
61. Wiedemann, Nana, Ager, Wendym Akasha, easuzanne, Broson, Semine & Yigen, Birgitte (2013). **Life Skills Skills for life: Ahandbook**. Denmark: International Federation of Red Cross and Crescent Societies.

62. **Wiggins, G & Mctighe, J (2005).** “ Understanding By Design Second Edition. Virginia: Association For Supervision And Curriculum Development ”.